

شرح مقصورة ابن زيد

المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المنعم محمد الشكري

تعليق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

سدية الى
مكتبة المركز
مكتبة
١٠/٥/٢٠٠١ م

شرح مقصورة ابن بري

المنسوب الى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المتعز احمد الشكري

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

كلية الآداب - جامعة بغداد

مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث
قسم التزويد
الرقم العام ٣١٥٤
المصدر ١٥٦
التاريخ ٢٨٠٤٩٨

شرح مقصورة ابن زيد
المنسوبة إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المنعم محمد التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

س، ۸۱۱
ج. واشی

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوبة إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المغير أحمد التكتي

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف

اللمعة

والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير.
أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي البغدادي .

ولد سنة ٤٦٥ هـ من أسرة بغدادية ميسورة
الحال ، وانصرف منذ صباه إلى تلقي العلم والرواية
والتأليف .

وكانت وفاته سنة ٥٤٠ هـ على الأرجح ، وقيل :
سنة ٥٣٩ هـ (*) .

الآراء :

المطبوعة :

- (١) تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : نشر أكثر من مرة .
- (٢) جواب أبي منصور عن فتوى سئل عنها وهي : (هل
ضمة اللام في : يا أيها الرجل ، ضمة أعراب ...) :
أوردتها ابن السجري في أماليه ١١٩/٢ .

(*) للتوسع في ترجمته ينظر :

الإنساب ٢٧١/٢

نزهة الألباء ٢٩٦

المنتظم ١١٨/١٠

معجم الأدباء ٢٠٥/١٩

أنباء الرواة ٢٢٥/٢

وفيات الأعيان ٢٢٤/٥

ملحمة العرب

أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة

وبعد فهذا كتاب فيه شرح أبي منصور الجواليقي
على مقصورة ابن دريد .

والمقصورة هذه قصيدة طويلة نظمها ابن دريد في
مدح أبيه ميكال ، وجعل حرف الروي فيها ألفاً مقصورة ،
وقد ضمنها كثيراً من الأمثال السائرة والأخبار النادرة
والحكم والمواعظ والأشعار ، واستخدم فيها الأسماء
العربية المقصورة .

ولما لهذه القصيدة من أهمية فقد أعجب بها الشعراء
والأدباء فاختذوا في معارضتها والنسج على منوالها
وتسميها وتسطيرها وتخيسها وشرحها وقد وصل إلينا
من هذه الكتب قسم كبير ، وطبع منها القليل .

والشرح الذي تقدمه اليوم موجز لطيف فسر فيه
الجواليقي الغريب ، وعرض كثيراً للظواهر اللغوية
كالأضداد والمثنى ، والمترادفات كإسماء السلاح وإسماء
الخمرة وإسماء الدواهي . كما فصّل القول في الإشارات
التاريخية التي وردت في المقصورة وسرد أحداثها عن امرئ
القيس ، وعمرو بن هند ، والزباء وجذبة الأبرش وسيف
بن ذي يزن ، وعبد الرحمن بن الأشعث وغيرهم .

وامتاز هذا الشرح بزيادات أفرد بها الشارح ،
وترك شرح الأبيات الواضحة من المقصورة لسهولة
وقد أوجزنا في التعليق على هذا الشرح لئلا نثقل
النص .

الكتب التي نسبت اليه غلطاً :

- (١) أسماء خيل العرب وفرسانها : نسبة اليه الزركلي في الأعلام وكحالة في معجم المؤلفين . والصواب انه لابن الأعرابي برواية الجواليقي وبخطه .
- (٢) شرح المثل السائر في أدب الكاتب : ذكره حاجي حليفة في كشف الظنون .
- (٣) غلط الضعفاء من الفقهاء : ذكره التنوخي في مقدمة (تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) . والصواب انه لابن بري .

مخطوطة الكتاب :

- نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة كوبريلي في اسلامبول تحت رقم ١٣٢٤ .
- تقع هذه النسخة في ٧٢ ورقة ، في كل صفحة تسعة سطور . وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
- وسند رواية هذا الشرح لا يثبت بشكل قاطع نسبة هذا الشرح الى الجواليقي . ولكن بعد الرجوع الى الشرح المنسوب الى التبريزي ، والى شرح التبريزي تبين لنا ان هذا الشرح يختلف عن الشرحين السالفين ، وبهذا يمكننا الاطمئنان الى ان هذا الشرح هو للجواليقي ، وقد هذا فيه حذف شيخه التبريزي في منهج الشرح .

وقد ارفقنا بنشرنا هذه صورتين للورقتين الأولى والأخيرة .

(٣) جواب مسألة سئل عنها ابو منصور بن الجواليقي : وهي قراءة من قرأ : « ونحن عصبه » بالنصب . نشرها طارق الجناي في مجلة كلية أصول الدين بغداد ١٤ ١٩٧٥ .

(٤) الرد على الزجاج في مسائل اخذها على ثعلب : نشره د. عبد المنعم أحمد وصبيح الشامي ، السليمانية ١٩٧٩ .

(٥) شرح أدب الكاتب : طبع بمصر سنة ١٣٥٠ هـ .

(٦) ما جاء على فعلت وافعلت بمعنى واحد : نشره ماجد الذهبي بدمشق ١٩٨٢ .

(٧) العرب : نشره أحمد محمد شاكر بمصر سنة ١٣٦١ هـ وأعاد طبعه سنة ١٣٨٩ هـ .

المخطوطة :

- (١) شرح مقصورة ابن دريد : وهو كتابنا هذا .
- (٢) شرح مقصورة أبي صفوان الأسدي .
- (٣) المختصر في النحو : نال به محرم جلبي درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٧٠ .

الكتب التي لم تصل إلينا :

العروض : ذكره ابو البركات الأنباري في نزعة الألباء .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين ونام
التعين . وما يد العز المجملين . محمد النبي وعلى اله الطيبين
الهادين اخيرا الشيخ الاجل الامام الاصل الامام المجدد
ناج الادب ابو منصور محمد بن احمد بن محمد بن الخطيب النخعي
اسعد الله بطلانه في دنياه واخرته قال اخونا الشيخ الاجل
الامام ابو بكر بن يحيى بن علي الخطيب الدينوري قال اخونا
الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن علي المجدي قال اخونا ابو بكر
محمد بن صريدا الازدي يمدح اخيه كما لا يصف سواه الا ناره

ويتشوق لصوره واخبرانه بها
امامنا رضي الله عنه في قوله
ما زايده وجعلنا له شجرة يحيى بها بعد وهو قوله
تكلنا لا يتيته اليك وطلع الصبح اوله واذا لا الدجال يط
فيه استخلا الشيب في زايده بملكك
واشتعل كل المبيض في منوره . مثل اشتعال النار في جمر
النصار من شجرة الشيب في منوره . مثل اشتعال النار في جمر
ما غلظ منه وشمل منصور على منته المسد للحد . وفيه يصف
عليه السلام على السواد

صناعي وهو ترفعه مال فهو كليل باننا ربه قيل فالله يورثنا لهم
 يخاري رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك فاني
 منبئ قيل فما خطبة بنعيم الله ان عروني كبر للصديق
 رعدة الله عليه قال لا اله الا الله اى كبر خيلا فله رضى من
 الست احنا نفسي بنعيمه ورضى كها شوكه
 خربت المقصود وهو للملوك والمسلمة وصلى الله عليه وسلم
 محمد وآله الطاهرين

الحسن المثنى لا عند من والى الضمير والى التبع والى الروح
 السرور فيقول الله من يا سبي فاني فاني لا يسر من روح
 كقول الله تعالى الى كبريلا نانا على ما انكر ولا من خا
 يا انا كبر والله لا يحب كل غشاق والغضب والذم
 فتعجل من الرقى وهو الركب وبقى الحديث انه قيل لغير
 بل على طاب رضى الله عنه فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 اعتدالي من كبري فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 به قيل له هذا خير من ابي طالب فمضى فمضى فمضى فمضى
 ونفت الله قال فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى

شرح مقصورة

ابن نريد

النسوب الى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ /

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المؤمنين ،
وقائد الفداء المحجلين محمد النبي ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أخبرنا الشيخ الأجل الإمام الأوحى الزاهد العالم تاج الأدياء أبو
منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر اللغوي الجواليقي ،
استداه الله بطاعته في دنياه وآخرته ، قال : أخبرنا الشيخ الأجل الإمام أبو
زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبرزي^(١) ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو
محمد الحسن بن علي الجوهري^(٢) ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن دريس
الأزدري ، يمدح ابن مكال ، ويصف سيرته الى فارس ، ويتشوق لبصرة^(٣) ،

٢ ب / وإخوانه بها :

١- إما ترى رأسي حاكى لونه

طرقة صبح تحت أذيال الدجى

ما : زائدة ، وجواب الشرط سيجي ، فيما بعد ، وهو قوله : فكل ما لا تيسره
البيت . وطرقة الصبح : أوقته . وأذيال الدجى : ماخيرها . شبه اختلاط
الشيب في رأسه بذلك .

(١) توفي ٥٠٢ هـ . (معجم الأدباء ٢٥/٢٠ ، وفيات الأعيان ١٩١/٦)

(٢) شيخ ثقة ، سمع ابن كيسان . (الأنساب ٢١/٣)

(٣) في الأصل : لبصرة .

٢ - واشتعلَّ المَبْيَضُ في مَسْوَدَةٍ

مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزَلِ الْفَضَا

الْفَضَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يوصَفُ بِأَن جَسْرَهُ يَبْقَى ، والجَزَلُ من
الْحَطْبِ : مَا غَلِظَ مِنْهُ • ومِثْلُ : مُنْصَوَّبٌ عَلَى صِفَةِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ ،
يُصِفُ غَلَبَةَ الْبَيَاضِ عَلَى السَّوَادِ •

٣ / ١ - فَكَانَ كَالْكَيْلِ الْبَهِيمِ حَلٌّ فِي

أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَاحٌ فَاتَجَلَّى

٤ - وَغَاضَ مَاءٌ نِيرَتِي دَهْرٌ رَمَى

خَوَاطِرَ الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ الْجَوَى

يُقَالُ : غَاضَ : إِذَا نَقَصَ ، وَغَاضَهُ غَيْرُهُ : إِذَا نَقَصَهُ ، وَغَاضَ هُنَا مَتَعَدٌّ ،
وَدَهْرٌ : فَاعِلُهُ ، وَالتَّبْرِيحُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَّحَ بِهِ الْأَمْرُ ، وَهَذَا ضَرْبٌ
مُبْرَحٌ • وَالتَّبْرِيحُ : الشَّدَّةُ • وَالْجَوَى : دَاءٌ فِي الْجَوْفِ • وَشِرَّتُهُ : نَشَاطَتُهُ •

٥ - وَأَضَ رَوْضُ اللَّهْمِ يَبْسًا ذَاوِيًا

مِنْ بَعْدٍ مَا قَدْ كَانَ مَجْتَاجَ الثَّرَى

يُقَالُ : أَضَ : يَبْضُ أَبْضًا إِذَا رَجَعَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ ، تَقُولُ : صَارَ
رَوْضُ اللَّهْمِ يَبْسًا ، وَالْيَبْسُ : الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ • وَالذَّأْوِي : الَّذِي قَدْ
جَفَّ بَعْضُ الْجُفُوفِ ، وَفِيهِ تَذْوَةٌ • بَعْدُ • وَالثَّرَى : النَّدَى ، تَقُولُ : صَارَ

ب ٣ يَبْسًا بَعْدَ مَا كَانَ رَيَّانَ يَمْجُ النَّدَى ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ •

٦ - وَضَرَمَ النَّأْيُ الْمُتَتَّجَ جَذْوَةً

مَا تَتَلَيَّ تَسْفَعُ أَثْنَاءَ الْحَسَا

النَّأْيُ : الْبَعْدُ • وَضَرَمَ : أَوْقَدَ • وَالْمُتَتَّجُ : الْمُتَفَرِّقُ • وَالْجَذْوَةُ :
الْجُمُرَةُ الْمُتَلْتَبِةُ • وَتَتَلَيَّ : تَتَصَرَّرُ • وَالتَّسْفَعُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَعَتِ
النَّارُ : إِذَا أَصَابَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ ، وَقِيلَ لِأَنِّي سَفَعْتُ لِأَنَارِ التِّي فِيهَا مِنْ لَفْحِ
النَّارِ • وَأَثْنَاءَ الْحَسَا : نَوَاحِيهِ وَمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ •

٧ - وَاتَّخَذَ الشَّهِيدُ عَيْنِي مَأْتَمًا

لَمَّا جَفَا أَجْفَانَهَا طَيِّفَ الْكَرَى

الشَّهِيدُ : تَفْعِيلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ • وَالْكَرَى : التَّوَمُّ ، تَقُولُ : جَعَلَ الشَّهَادَةُ

عَيْنَهُ مَاتَ لَمَّا جَمَّاهُ مِنَ الطَّيِّبِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ .
٤ / ٨ - فَكَلَّ مَا لَا يَتِيَهُ مُنْقَطِرٌ

فِي جَنْبٍ مَا أَسَارَهُ شَحَطُ النَّوَى
الفاء جواب الشرط الذي في أول القصيدة . وأسارته : ابتاعه . والشحط :
البعث . تقول : كَلَّمَا لَا يَتِيَهُ مِنْ الشَّدَائِدِ سَهْلٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى النَّوَى ، وَهُوَ
الْبُعْدُ ، أَيْ : النَّوَى أَعْظَمُ الشَّدَائِدِ الَّتِي أَلْقَاهَا .
٩ - لَوْ لَا بَسَ الصَّخْرُ الْأَصَمُ بَعْضُ مَا
يَلْقَاهُ قَلْبِي فَضَّ أَصْلَادَ الصَّفَا

فَضَّ الشَّيْءُ يَفْضُهُ : إِذَا كَسَرَهُ . وَالصَّلْدُ : الْيَاسُ ، وَجَمَعَهُ أَصْلَادٌ .
وَالصَّفَا : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَا يُؤَثَّرُ فِيهَا شَيْءٌ ، يَقُولُ : لَوْ لَقِيَ الصَّخْرُ
مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي لَهَدَّهْ وَكَسَرَهُ ، يَصِفُ نَفْسَهُ بِالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ .
١٠ - إِذَا ذَوَى الْفَضْنُ الرَّطِيبُ فَاعْلَمَنَّ
أَنْ قَصَارَاهُ نَقَادٌ وَتَوَى

٤ ب قَصَارَاهُ : غَايَتُهُ ، يَقَالُ : قَصَارَاهُ وَقَصَارَاهُ وَقَصْرُهُ . وَالتَوَى : الْهَلَكَ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ
يُرِيدُ أَنْ الْفَضْنَ الرَّطِيبُ إِذَا ذَوَى ، أَيْ : بَدَأَ فِي الذُّبُولِ ، عَلِمَ أَنْ آخِرَهُ إِلَى
الْجَنَافِ وَالْفَنَاءِ ، يَقُولُ : فَكَذَلِكَ الشَّدَائِدُ الَّتِي أَقَاسِيهَا تَوْدِينِي إِلَى الْفَنَاءِ .
١١ - شَجِيَتْ لَا بَلَّ أَجْرُضْتَنِي غَمَّةٌ

عَتُودُهَا أَقْتَلُ لِي مِنَ الشَّجَى
يَقَالُ : شَجِيَّ يَشْجَى شَجَى إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ :
أَجْرُضْتَنِي ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْمَعْرُوفُ : (حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ) (٤) ،
وَالْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبَرَصِ ، وَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ بُوَيْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَتَشِيدُنِي ، فَقَالَ : (حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ) ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَلِكِ ، فَقَالُوا :
هُوَ النُّعْمَانُ / بِنُ الْمُتَذَكِّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ . وَالْعَتُودُ : مَا اعْتَرَضَ
فِي الْحَلْقِ ، وَجَعَلَ الشَّجَى أَهْوَنَ مِنَ الْغَمَّةِ .

١٢ - إِنْ يَحْمِ عَنْ عَيْنِي الْبُكَاءُ تَجَحَّدِي
فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبِيلِ الْبُكَاءِ
الْبُكَاءُ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، قَالَ الْفَاعِرُ (٥) :

(٤) الأمثال ٣١٩ ، الفاجر ٢٥٠ ، جمهرة الأمثال ١/٣٥٩ .
(٥) حسان بن ثابت ، ديوانه ٥٠٤ . ونسب إلى كعب بن مالك في ديوانه ٢٥٢ . وينظر المصنوع والممدود للفراء
٥٦ وشرح مقصورة ابن دريد للخميس ١٣٦ .

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بَكَاهَا
وَمَا يُغْنِي الْبَكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

١٣ - لَوْ كَانَتْ الْأَحْلَامُ نَاجِسِي بِنَا
الْقَاهُ يَمْتِظَانُ لِأَصْنَانِي الرَّدَى
يقول: لو رأيت في النوم ما ألقاه في اليقظة لَقَضَى عَلَيَّ . والرَدَى: الهلاك .
وأصناني: من قولهم رَمَاهُ رَمَاهُ فَأَصْنَاهُ إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ .
١٤ - مَثْرَلَةٌ مَا خِلْتُهَا يَرْضَى بِهَا

لِنَفْسِهِ ذُو أَرْبٍ وَلَا حِجَا
الحِجَا: العَقل . والأَرْبُ: من قولهم أَرْبَ يَأْأَرْبُ أَرْبًا فَهُوَ أَرْبٌ ، أي :
عالمٌ بالشيء .

هـ ب/١٥ - شَيْمٌ سَحَابٌ خُثِبَ بَارِقُهُ
وَمَوْقِفٌ بَيْنَ ارْتِجَاءٍ وَمُنَى
الشَّيْمُ: النَّظَرُ إِلَى الْبَرَقِ ، يُقَالُ: شَيْمَتِ السَّحَابُ أَشْيَمَهُ شَيْمًا إِذَا تَرَقَّبَتْ
مَطَرَهُ . والخُثْبُ: الذي لَا مَطَرٌ فِيهِ ، يَكُونُ بَرَقٌ وَلَا مَطَرٌ مَعَهُ ، يَضْرِبُ
بِهِ الْمَثَلُ فِي قِلَّةِ الْخَيْرِ .

١٦ - فِي كُلِّ يَوْمٍ مَثْرَلٌ مَسْتَوِيلٌ
يَشْتَفُ مَاءً مُهْجِيٍّ أَوْ مُجْتَوِيٍّ
يُقَالُ: اسْتَوَيْتُ الْبِلَادَ: إِذَا لَمْ تُوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا
لَهَا . وَاجْتَوَيْتَهَا: إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ .
وَيَشْتَفُ: يَسْتَقْصِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اشْتَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا اسْتَقْصَى
شَرْبَهُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: (لَيْسَ الرَّبِّيُّ عَنِ الشَّافِ) ^(٦) .

١٧ / ١ - مَا خِلْتُ أَنْ الدَّهْرَ يَشْنِي عَلَيَّ
ضَرَاءً لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكَنْدَى
يَشْنِي: يَعْطِفُنِي ، يُقَالُ: ثَنَاهُ يَشْنِيهِ إِذَا عَطَفَهُ ، وَالضَّرَاءُ: الصَّخْرَةُ
الْيَاسَةِ . وَالْكَندَى: جَمْعُ كَنْدِيَّةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُثَلَّبَةُ الْغَلِيظَةُ ، يَكُونُ فِيهَا
الضَّبَابُ . يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الدَّهْرَ يَرْضِينِي بِمَا لَا يَرْضَى بِهِ الضَّبُّ
مِنْ خَشُونَةِ الْعَيْشِ ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الْمُثَلَّبَةِ الَّتِي
لَا خَيْرَ فِيهَا .

(٦) جمهرة الأمثال ٢/ ١٩٠ ، مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ .

١٨ - أَرَمْتُ الْعَيْشَ عَلَى بَرَضٍ فَلَإِنْ

رُمْتُ أَرِيْشًا رُمْتُ صَعْبَ الْمُنْتَسَا

أَرَمْتُ : أَعْطَيْتُ قَلِيلاً ، وَالرَّمَقُ : الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَالْبَرَضُ : الْقَلِيلُ ، يُقَالُ : تَبَرَّضَ فُلَانٌ حَاجَتَهُ إِذَا أَخَذَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْأَرِيْشُ : اقْتَعَالُ / مِنْ الرَّشْبِ ، وَهُوَ الْاسْتِقْصَاءُ فِي الشَّرْبِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٧) : الْبَرَضُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنَ الْبِثْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، يُقَالُ : بِثْرٌ بَضُوضٌ وَبِرْؤُوسٌ (٨) وَرَشُوحٌ وَمَكْثُوكٌ ، إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ قَلِيلاً . وَالْأَرِيْشُ : اسْتِقْصَاءُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمُنْتَسَا : أَصْلُهُ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَهُوَ هَهُنَا : الْبُعْدُ ، وَيَكْتَسِبُ بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ (٩) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكْتَسِبَ بِالْيَاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ خَمَاسِي .

١٩ - أَرَجِعْ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا

إِلَى الَّذِي عَوَّدَ أَمَّ لَا يَرْتَجِي

يُرْتَجَى يَكْتَسِبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ خَمَاسِي .

٢٠ - يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكْ عَتَبِي فَاتَّيِدْ

فَلَا إِرْوَادَكَ وَالْعَتَبِي سَوَا

الْعَتَبِي : الرَّضَى ، يُقَالُ : عَتَبْتُ فُلَانًا فَاعْتَبَنِي ، أَيْ : أَرْضَانِي ، وَاتَّيِدْ مَعْنَاهُ : أَرْفِقْ . وَالْإِرْوَادُ : الرِّفْقُ وَالْمَهْلُ ، وَتَصْغِيرُهُ : رَوَيْدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ : رَوَيْدَكَ . وَسَوَا : يَكْتَسِبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مَدْدُودٌ .

٢١ - رَفَقَهُ عَلَيَّ طَالَمَا أَتَصَبَّبْتَنِي

وَاسْتَبَقَرْتُ مِنْ مِيٍّ مَاءٍ غَضْنٍ مَلْتَحَى

رَفَقَهُ : مَأْخُودٌ مِنَ الرَّفَاقِيَّةِ ، وَهِيَ الدَّعَاةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّفْعِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَلَمْ تَرِدْ يَوْمًا فَهُوَ الْفَبُّ ، فَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَهُوَ الثُّكُّ ، وَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَهُوَ الرَّبْعُ ، وَبَعْدَ الْأَرْبَعِ خِمْسٌ ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنْ الْكُمَيْتُ (١٠) قَالَ : خِصَالًا عَشَارًا .

(٧) شرح مقصورة ابن دريد ٢٤ . وابن خالويه الحسين بن أحمد ، له شرح كبير على المقصورة ، ت ٣٧٠ م . (نزعة الإلباء ٣١١ ، إنباء الرواة ١/٣٢٤) .

(٨) ينظر : اللسان (يرض ، بضض) .

(٩) من نسا .

(١٠) خزائن الأدب ١/١٧٠ وتتمته :

ولم يستريشوك حتى رمي ت فوق الرجال ...
وقد أخل به شعره .

أَنْصَبْتَنِي : أَنْصَبْتَنِي •

وَالْمُتَّحَى : مَا قُتِرَ مِنْ لَحَاءِ الشَّجَرِ • قَالَ الشَّاعِرُ (١١) :

لَا تَدُخِلْنِ مَكَلَمًا بَيْنَ الصَّاحِ وَالْحَائِلِهَا

٧ ب

وَيَكْتُبُ مُتَّحَى بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِأَنَّهُ خُمَاسِي ، وَيُقَالُ : تَلَا حَيَّ الرَّجُلَانِ إِذَا تَشَاتَا ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَحَا اللَّهُ فَلَانًا ، فَمَعْنَاهُ : قَتَرَ اللَّهُ مِنْ مَالِهِ •

٢٢ - لَا تَحْسِبَنَّ يَا دَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ

لِنَكْبَةٍ تَعْرِقُنِي عَرَقَ الْمُدَى

الضَّارِعُ : الْمُسْذِلُ ، وَالنَّكْبَةُ : الْمُصِيبَةُ • وَتَعْرِقُنِي تَسْلُخُنِي • وَالْمُدَى : السَّكَاكِينُ ، الْوَاحِدَةُ : مُدْيَةٌ ، وَيُقَالُ : عَرَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ : إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي اللَّحْمَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعِظَامِ الْمَرَاقَ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَطْيَبُ اللَّحْمِ مَا أَكِيلَ عَنْ عَوْدِهِ » ، يَرِيدُونَ : عَنْ عِظَمِهِ ، وَالْفَرَسُ تَعِيبٌ عَلَى الْعَرَبِ نَهَشَ الْعِظَامَ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

لَا تَنْهَشِ الْعِظَمَ فَوْقَ الْخَوَانِ

وَيَكْتُبُ الْمُدَى بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ •

٨ أ

٢٣ - مَارَسْتُ مِنْ لَوْ هَوَتْ الْإِفْلَاكُ مِنْ

جَوَانِبِ الْجَوِّ عَلَيْهِ مَا شَكَا

الْمَارَسَةُ : الْإِخْتِبَارُ ، وَهَوَتْ : سَقَطَتْ ، وَيُقَالُ لَهُ : السَّكَاكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ فِي مَنْ قَرِيبَ • وَالْجَوُّ : الْهَوَاءُ فِي الْأَفْقِ ، وَيُقَالُ لَهُ : السَّكَاكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ فِي السَّكَاكِ (١٢) ، وَمِنْهُ أَيْضًا : اللَّوْحُ - بِالضَّم - ، فَأَمَّا اللَّوْحُ - بِالْفَتْحِ - فَالْعَطَشُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّفْعَةُ الْعَرِيضَةُ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الْأَكْتَفِ ، وَهُوَ عِظْمٌ مُرْجِعُ الْكَتِفِ • وَيَكْتُبُ شَكَا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ •

٢٤ - لَكُنْهَا نَقْصَةٌ مَصْدُورٌ إِذَا

جَاسَ ثَغَامٌ مِنْ نَوَاحِيهَا عَمَّا

نَقْصَةٌ : يَرِيدُ الْبِصْقَةَ بِغَيْرِ رِيْقٍ كَمَعْلِ الرَّاقِي وَالسَّاحِرِ إِذَا قَعَلَ فِي عَقْدِ السَّحَرِ • وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَحَرًا ، سَحَرَتْهُ بَنَاتُ أَعْمَصَ الْيَهُودِيِّ بِأَحَدِي عَشْرَةَ عَقْدَةً ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَعْوَذَتَيْنِ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ »

٨ ب

(١١) بلا عزو في جمهرة الأمثال ٢١٦/١ •

(١٢) ابن خالويه ٢٨ ، ابن هشام اللخمي ١٥٦ •

(١٣) الزاهر ٤٦٠/١ •

الْفَلَكْرُ^(١٤) و « قل أعوذُ بِربِّ الناس »^(١٥) ، وهما إحدى عشرة آية ، فقال له : تَعَوِّذُ
 بهما ، فلما قرأهما النبي - صلى الله عليه وسلم - بطل عنه السَّحَرُ ، وقال : « لما قرأتهما
 فكأنني أَتَشَبَّهْتُ مِنْ عَقَالِمِ »^(١٦) ، أي : حُلِّيتُ • والأنشودة : عقدة بحلقة من الحبل
 أو التكة ، فإذا أَمَرْتَ أَنْ تَعْقِدَ ، قلت : أَتَشَبَّهْتُ - بضم الألف والشين - ، وإذا
 أَمَرْتَ أَنْ تَحُلَّ ، قلت : أَتَشَبَّهْتُ - بفتح الألف وكسر الشين - • والمسدورُ :
 الذي يشتكي صَدْرَهُ • وجاشَ : ارتفع كما يغلي المِرْجَلُ ، قال امرؤ القيس^(١٧) :
 على الذَّيْلِ جِيشٌ كَانَ مُهْتَرِامَةً

٢٩

إذا جاشَ فيه حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلُ
 واللغام : الزُّبْد • وعَمَّا يكتب بالألف ، وعَمَّا : سَقَطَ •

٢٥ - رَضِيْتُ قَسْرًا وعلى القَسْرِ رَضَى

مَنْ كَانَ ذَا سَخَطٍ عَلَى صَرْفِ الْقَضَا
 الْقَسْرُ : الْقَهْرُ ، وهو الْقَلْبَةُ ، [والقضا] يكتب بالألف ، لأنه مقصور من ممدود •
 ٢٦ - إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوَيْنَا

على جَدِيدٍ أَدْنَاهُ لِلْيَلَى
 الْجَدِيدَانِ^(١٨) : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وهما الْجَدْدَانِ^(١٩) وَالْمَكُونَانِ^(٢٠) ، الواحد ، ملاء ،
 مقصور ، قال الشاعر^(٢١) :

أَلَا يَا دِرَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلٌ عَلَيْهِمَا بِالْيَلَى الْمَكُونَانِ

وهما الْخِيْطَانُ ، قال الله تعالى : « وَكَلْتُمَا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَسْبِقَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ »
 من الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ^(٢٢) وقوله / استويا : احْتَوَيَا • وَأَدْنَاهُ : قَرَبَاهُ •
 ويكتب اليلى بالياء إذا قصر للألمالة ، فإذا فُتِحَ مُدٌّ ، فقليل : الْبَلَاءُ • قال الشاعر^(٢٣) :
 وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ

ب ٩

كَرَّ اللَّيَالِي وَاشْتَقَالَ الْأَحْوَالُ

(١٤) الفلق ١ .

(١٥) الناس ١ .

(١٦) النهاية ٥٧/٥ .

(١٧) ديوانه ٢٠ وروايته : على العقب .

(١٨) المثنى ٥٧ .

(١٩) المثنى ٥٧ .

(٢٠) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٠٨ .

(٢١) ابن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ . والسبعان : اسم جبل .

(٢٢) البقرة ١٨٧ .

(٢٣) المعراج ، ديوانه ٢٢٣/٢ .

والبلاء* أيضاً ممدود من البَلِيَّة ، والبلاء : الاختبار ، قال الله تعالى : « لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » (٢٤) .

٢٧ - ما كنتُ أدري والزمانُ مولعٌ

بِشْتِ مَلُومٍ وَتَنْكِثُ قُوَى

مولع : مغترى بالشيء ، ويثروى : موزع ، أي : ملهم ، قال الله تعالى : « رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ » (٢٥) ، أي : ألهمني ، والشْت : التفرق . والملوم : المتجسس . والتنكث : التقضي ، وأصله : أن تنقض الجبال ويوت / الشعر المخلقة ،

١٠ أ وبعاد غزلها ثانية ، قال الله تعالى « ولا تكونوا كالتى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا » (٢٦) . والثوى - بالضم - ، ويثروى بِكَثْرِ القاف ، وقد قرئ بهما : « شديد القوى » (٢٧) ، وهو جمع قُوَّةٍ ، وهي الطاقة من الجبل والفرل . فأما طاقات الوتر فيقال لها : الأُسُون ، ولا واحد لها من لفظها ، ويكتب قوى بالياء للامالة .

٢٨ - انَّ القضاةَ قاذِئِي فِي هَوَاةٍ

لَا تَسْتَبِيلُ نَفْسٍ مَنَ فِيهَا هَوَى

قاذي : طارحي . والهواة : الحفرة الغامضة ، تكون في الأرض ضيقة الرأس واسعة القعر ، لا يكاد ينجو من يسقط فيها . وتستبيل : تنجو ، يقال للمريض

١٠ ب إذا أفاق من عِلَّتِهِ : أبُلَّ واستبيلَ واطرغش وتغشقت / وتغشقت القرحة : إذا برئت . وكانوا في صدر الاسلام يسمون : « قُلَّ » يا أيها الكافرون (٢٨) و « قُلَّ » هو الله أحد (٢٩) بالمقتضيتين ، لأنهما تبرئان من النفاق . وهوى : سقط ، ويكتب بالياء (٣٠) لأنك تقول : هَوَيْتُ .

٢٩ - فَإِنَّ عَثْرَتَ بَعْدَهَا إِنْ وَاعَتْ

نَفْسِي مِّنْ هَاتَا فَقُولَا لَنَا

(٢٤) هود ٧ ، الملك ٢ .

(٢٥) النمل ١٩ ، الاحقاف ١٥ .

(٢٦) النحل ٩٢ .

(٢٧) النجم ٥ . وينظر : ابن هشام اللخمي ١٦٤ .

(٢٨) الكافرون ١ .

(٢٩) الاخلاص ١ .

(٣٠) القصود والممدود لابن ولاد ١١٦ .

وَأَلَتْ : ثَجَّتْ ، ومنه المَسْوَكُ : المُنْتَجِي . وهاتان بمعنى هذه ، وفيها لغات : هذه وهذي وذِهِ وهاتَا وذِي وتِي (٣١) . ولما (٣٢) : كلمة ثَقَالٌ للعائِر ، ومعناها : اسْلَمَ ، ويقال للعائِر : دَعَّ دَعَّ بمعناها ، ويقال : دَعَدَعَ الراعي بغمه إذا ثَعِقَ ، أي : صَوَّتَ بالعين - غير معجمة - ، فأما الثَّرَابُ فيقال : ثَعِقَ - بالعين معجمة - ، ويكتب لما بالألف ، لأنك تقول على القياس : لَعَوْتُ ، مثل : دَعَوْتُ .

١١ / ٣٠ - وإن تَكُنْ مُدَّةُهَا مَوْصُولَةٌ

بِالْحَصْفِ سَلَطْتُ الْأَسَى عَلَى الْأَسَى

الحصْف : الهلاك . والأَسَى : جمع أَسْوَةٍ ، والأَسَى : الحزن ، يقال : أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَسَى أَسَى ، ويكتب بالياء (٣٣) .

٣١ - إِنْ أَمْرًا التَّقْيِيسُ جَرَى إِلَى مَدَى

فَاعْتاقَهُ حِمَامُهُ دُونَ الْمَدَى

أمرؤ القيس ، هو : ابن حجر بن عمرو أَكْبَلُ الْمِرَارِ (٣٤) . والمَدَى : الغاية لِسَبْقِ الْغَيْلِ ، تجعل عليه قصبات ، مَنْ حَازَهَا كَانَ لَهُ السَّبْقُ ، قال الشاعر :

حَوَى قَصَبَاتِ السَّبْقِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

وَالْمَدَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ .

وكان من حديث امرئ القيس أن أباه طرده حين قال الشَّعْرُ ، وشهيرة به ، لأنه نهاه عن قوله ، وقال له : الملوك لا تَمْدَحُ وإنما تَمْدَحُ ، فكان ينتقل في أحياء العرب/يجمع صعايلكهم وذُوباناً منهم فيغير بهم ، وكان أبوه ملك بني أسدٍ ، فمسنهم عسفاً شديداً ، فقتلوا على قتله ، فلما بلغ امرؤ القيس قتل أبيه ، وكان في مسرتيه مع أصحابه قال : (ضَيْعَتِي صَغِيرًا وَحَمَلَتْنِي ثَقْلُ الثَّأْرِ كَبِيرًا ، الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ ، الْيَوْمَ قِصَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ) (٣٥) ، فأرسل ذلك مثلاً ، ثم إته جمع جمعاً كثيراً من بكر وائل وغيرهم من صعايلك العرب ، فخرج يريد بني أسدٍ ، فخبَّرَهُمْ كَاهِنُهُمْ بِخُرُوجِهِ فَنُحِمُوا فَارْتَحَلُوا وَبَيَّتَهُمْ . امرؤ القيس فأوقع بيني كِنَانَةً فَتَقَتْلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيماً ، وأقبل أصحابه يقولون يا لثارات الهِشام ، فقلت عجزو منهم : وَاللَّاتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا نَحْنُ ثَائِرُكَ ، إِنَّا ثَائِرُكَ/بني أسدٍ وقد ارتحلوا من أول الليل ، فَرَقَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ ، وأنشأ يقول (٣٦) :

١١ ب

١٢ أ

(٣١) ينظر : ابن خالويه : ٣٨ ، شرح المفصل ١٢٦/٣ .

(٣٢) ابن خالويه ٣٨ ، ابن هشام اللخمي ١٦٧ .

(٣٣) ابن ولاد ٩ ، ابن خالويه ٣٩ - ٤٠ .

(٣٤) ينظر : ابن خالويه ٤٠ - ٤٩ ، ابن هشام اللخمي ١٧١-١٧٧ .

(٣٥) جمهرة الأمثال ٢/٤٣١ ، ابن هشام اللخمي ١٧٢ .

(٣٦) ديوانه ١٢٨ .

الا يا لهف هيند من الناس
 هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
 وقاهم جدتهم بيني علي
 وبالأشقين ما كان العقاب
 وافتتحن علباء جريضا
 ولو اذركته صقر الوطاب

علباء : اسم رجل • والعريض : الغاص • والوطاب : جمع وطب ، وهو الزيت الذي يكون
 فيه اللبن • وصقر : أي خال من اللبن ، وقيل إن معناه خلا جسمه ، وإذا كان
 للسمن فهو نقي • وأما قوله : (بنو علي) فإنه يعني بني كنانة ، تسبوا إلى علي بن
 مسعود النسائي ، وكان تزوج بأمتهم بعد أيهم ، فربوا في حجره ، وإليه
 تسبوا ، ثم إن أصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه ، وقالوا : قد أوقعت بقوم براء
 وظلمتكم ، فخرج إلى اليمن إلى بعض /مقاول حمير ، وكان اسمه قمرملا فاستجابه
 فبطه ، وذلك حين يقول (٢٧) :

١٢ ب

وكنا أناسا قبل غزوة قمرملا
 وورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا
 ثم إنه خرج إلى الروم ومعه صاحبه ، فلما بلغا إلى أحد دروب الروم جعل صاحبه يلفت
 ويكي ، وقال امرؤ القيس (٢٨) :

بكى صاحبي لما رأى الدرب ذوته
 وأيقن أننا لاحقان بقيصر
 فقلت له لا تبك عيشك إنما
 نحاول ملكا أو نموت فنقتبر
 ثم إنه دخل على قيصر فاستعز به ، فأجابه أن يتجده ، وهو يشبه بنت
 قيصر ، وكان جيلا ، فصار إليها ، وذلك قوله (٢٩) :
 سموت إليها بعدما نام أهلها
 سمو حباب الماء حالا على حال
 فقالت لعاك الله إتك فاضحي
 ألتت تری السمار والناس أخوالي

١٣ أ

(٢٧) ديوانه ٧ •

(٢٨) ديوانه ٦٥ - ٦٦ ولية : أو نموت فنموت •

(٢٩) ديوانه ٣٢ •

فَقُلْتُ لَهَا تَاللهِ أُنْزِلُ قَاعِدًا
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

وكان عند قيصر رجل من بني أسد يقال له الطمّاح ، فَوَشَّى بِأَمْرِي ، فالتقيس اليه ، فتذمّم قيصر أن يقتله فوجّهه معه جيشاً ، ثم اتّبَعَهُ رَجُلًا معه حُلَّةٌ مَسْهُومَةٌ ، وقال له : إقرأ عليه السلامَ وقل له : إن المَلِكَ قد بعثَ إِلَيْكَ بِحُلَّةٍ قد لَبِسَهَا لِيُكْتَرَمَكَ بها ، وأدخِلْهُ الحِصْنَ ، فإذا خَرَجَ فَالْبَيْسُ بِهِ يَاها ، ففعل ، فلما لَبِسَهَا تَقَطَّرَ بَدَنُهُ ، فكان يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ ، وذلك حيث يقول (٤٠) :

لَقَدْ مَنَّكَ الْطَّمَاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَابِّهِ مَا تَلْبِسُ
فَبَدَّلْتَ قَرَحًا دَائِمًا بَعْدَ صِحَّةٍ
فِيَا لَكَ مِنْ نَعْمَى تَحَوَّلَنَ أَثْمَارُهَا

١٣ ب ثم نُزِلَ إِلَى جَنْبِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ عَسِيبٌ ، وَفِي سَفْحِهِ قَبْرٌ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَخَبَّرَهُ أَنَّهُ لِبَعْضِ بَنَاتِ الرُّومِ فَقَالَ (٤١) :

أَجَارَكُنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْثُوبُ
وَأَتَيْتِ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَكُنَا إِنَّا مَقِيمَانِ هَهُنَا
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَمِيبُ
فَإِنْ تَصَلَّيْنَا فَالْقَرَابَةُ يَنْتَا
وَإِنْ تَصَرَّمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ
فَلَمَّا أَتَيْنَ بِالْمَوْتِ قَالَ (٤٧) :

كَمْ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ جِئُوا
 وَخُطْبَةٍ مُّسْتَحْتَرَةٍ
 وَجَعَلْنَاهُ مَذْعَرَةً
 مَّتْرُوكَةً بِالْقُرَى

ومات ، فهناك قرى .

٣٣ - وخامسرت "نقش" أبي الجببر الجوى

حتى حوَاهُ الحَصَفُ فِيمَنْ قَدْ حَوَى

(۱۰) دیوانہ ۱.۷ - ۱.۸

(۴۱) دیوانہ ۳۵۷ •

(۴۲) دیوانہ ۳۴۹ .

قومه لأهم بآينوه ، فأتخذَ معه جيشاً من الأساورَةِ ، فلما صاروا بكاظملة وظفروا الى وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهبُ مع هذا ؟ وسئوه ، فلما اشتدَّ وجعهُ قالوا له : قد بلغتْ الى هذه الغاية ، فاكثِبْ لنا الى المَلِكِ أَتَكَ قَدْ أَذِثْتَ لَنَا بِالرَّجُوعِ ، فكتبَ لهم ، فلما خَرَجُوا مِنْهُ خَفَّتْ عَلَيْهِ فخرجَ الى الطائف ، وفيه الحارث بن كِلْدَةَ التَّمِيمِيَّ ، وكان طبيبَ العراق ، فداواه ، فبرئَ ، فأهدى اليه عُبَيْدًا وَسَيِّئَةً ، وهما أبو زياد وأُمُّهُ . واره تحلَّ يرسدُ اليمن ، فامتصَّتْ عَلَيْهِ ، فماتَ في الطريق ، فقالت عتة كبشة تربيهِ (٤٣) :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أَبَا الْجَبَّةِ
 بِرِيسَا قَدْ لَقِيتَ فِي التَّرْحَالِ
 اسْتَمَطْتُ بِكَ الرِّكَابُ أَيْتَ الـ
 لَعْنُ حَتَّى حَلَلْتُ بِالْأَقْتَالِ
 أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْتِ
 شِمْ مَسُوسِ الشَّرَى أَبِي أَشْبَالِ
 أَجْوَادُهُ فَكَانَتْ أَجُودُ مِنْ سَيْ
 لِهِ تَدَاعَى فِي مُشْبِلِ هَطَالِ
 أَكْرِمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ضَمِّ
 تِ حَصَانٍ وَمَنْ مَشَى فِي الثَّعَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ عَامِرٍ وَابْنِ وَقْتِ
 صِرْمٍ وَمَا جَمَعُوا لِيَوْمِ الْمُحَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ
 مِ إِذَا مَا كَبَّتْ وَجْوهُ الرُّجَالِ
 ٣٣- وَابْنُ الْأَشْجِ الْقَيْلُ سَاقَ نَفْسَهُ
 إِلَى الرَّهْدَى حِذَارَ إِثْمَاتِ الْعِدَى

الْقَيْلُ : الْمَلِكُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالُ ، وَالْأَصْلُ فِي قَيْلٍ قَيْلٌ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ قَيْوَلٌ فَقَلِبْتُ الْوَاوُ يَاءَ لِحَرَكَتِهَا ، وَأَدْعَيْتُ الْيَاءَ فِيهَا ، فَالتَّشْدِيدُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَابْنُ الْأَشْجِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ (٤٤) ، وَكَانَ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ يُسَمَّى الْأَشْجَ أَيْضاً ، وَذَلِكَ عَنْهُ أَعْنَى هَمْدَانُ (٤٥) حِينَ يَقُولُ :

(٤٣) ابن خالويه ٥٠ ، التبريزي ٢٥ ، ابن هشام اللخمي ١٧٨ .

(٤٤) ينظر : تاريخ الطبري ٢٢٦/٦ ، الكامل في التاريخ ٤٠٠/٤ .

(٤٥) ديوانه ١١٢ .

بين الأشجّ وبين قيسِ نِسْبَةٍ

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

ويروى : بالمَوْلُودِ . فكان الحجاج وتى سَجِسْتَان لابن الأشجّ ، فخلع الحجاج دُونَ عبد الملك بن مروان ، واتبه أهل العراق قَرَاؤُهُمْ وَعَلَمَاؤُهُمْ ، منهم : أبو عمرو بن العلاء (٤٦) والشَّعْبِيّ واسمه عامر بن شراحيل (٤٧) ، ومنهم سعيد بن جبَيْر (٤٨) وسعيد بن يسار (٤٩) أخو الحسن بن أبي الحسن البصري من أمّه ، وَمَنْ أَشْبَهَ هَؤُلَاءِ فغلب على البصرة والكوفة ، وقاتل الحجاج مدّةً طويلة/ ثم انهزم ولجأ إلى رَسَيْل مَلِكِ التُّرُك ، فبذل الحجاج له مالا كثيرا فَقَدَّرَ بِهِ وَسَلَّكَهُ إِلَى رُسُلِ الحجاج فلما صاروا به إلى الرِّيِّ باتوا على حصن مرتفع بها ، وكان قد قرّن إلى رجل من بني تميم بسلسلة في أيديهما ، وكان يُؤَمَّرُ وهو أسيرٌ ، فلما كان في بعض الليل قال التيمي : قم معي لأبول ، فلما أشرقا من سطح القَصْرِ جمع ابن الأشجّ ثيابه ، فقال له التيمي : ما تصنع أيّها الأمير ؟ قال : الساعة أَعْلِمُكَ ، ثم رمى بنفسه ، فوقعا معا فماتا ، وحُمِلَ رأسه إلى الحجاج ، ثم أُحْفِرَ إلى الحجاج جماعةٌ من كانَ خلعه مع ابن الأشجّ ، منهم سعيد بن جبَيْر وأَعْمَشَى همدان ، فالتفت إلى الأَعْمَشَى ، وقال له : أنت القاتل :

١٥ ب

بين الأشجّ وبين قيسِ نِسْبَةٍ

١٦ أ

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

قال: نَعَمْ (٥٠)، قال له الحجاج: فلست والله تنجح بعدها ، يا حَرَسِيّ اضربا عنقه ، فقتله وقتل ابن القُرَيْبَةِ وسعيد بن جبَيْر وكثيراً مَن كان معهم ، وكان أبو عمرو بن العلاء استترَ حين خلصَ من الحجاج ، فخرج ذات يوم مُخْتَفِياً في الناس يُريد الحَمَامَ ، فسمع أعرابياً يقول (٥١) :

رَبِّمَا تَجْزَعُ النفوس من الأمر

لَهَا قَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

فقال له أبو عمرو : وما وراءك يا أخا العرب ؟ قال : مات الحجاج ، قال : فشري عن أبي

(٤٦) أحد القراء السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، التيسير ٥) .

(٤٧) قايي ، ت ١٠٣ هـ . (تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥) .

(٤٨) قايي ، ت ٩٥ هـ . (حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، معرفة القراء الكبار ٦٨) .

(٤٩) من الرواة . (تهذيب التهذيب ١٦/٤) .

(٥٠) في الأصل : بلى . واثبتنا رواية ابن خالويه ٥٢ .

(٥١) البيت لامية بن أبي الصلت ، ديوانه ٤٤٤ .

عمرو ، وقال : لست أدري بما أنا مسرور " بوتر الحجاج أو بفتح قرَجَة (٥٢) ، لأنه
كان قد قرأ : «إلا مَنْ اغترفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ» (٥٣) / - بالفتح - فأيدت هذه
اللغة قراءته .

١٦ ب

٣٤ - واخترمَ الوضاحُ مِنْ دُونِ التّي

أمثلها سيفُ الحمامِ المنتفضي

اخترمَ : أي أخذه بفتة ، والاخترام : قطع الشيء ، والخرمُ في العروض : نقصان سبب
من رأس البيت ، والخزمُ : زيادة سبب من رأس البيت ، كقول أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (٥٤) - رضوان الله عليه - :

أشدُّدُ حيازيمك للموت فإنَّ الموتَ لا يَكُ

الخزمُ (٥٥) في هذا البيت أشدُّدُ ، لأنه قد يترن بعد اسقاطه ، إذا قلت :

حيازيمك للموت فإنَّ الموتَ لا يَكُ

والحمام : الموت . والمنتفضي : المسلول . والوضاح : اسم جذية بن مالك بن
فهم الأزدي (٥٦) ، وكان أبرصَ فهابته / العرب أن تقول : الأبرص ، فقالت : الأبرصُ
والوضاح . وكان في أيام الطوائف قد ملك شاطئ الفرات الى صراة وما والى ذلك من
السواد سنين ، وقتل أبا الزباء ، وكان من العماليق ، وغلب على ملكه ، وألجأ الزباء
الى أطراف ملكها ، وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في أيديهم ،
وكانت الزباء أريية أديية ، وهي من أولاد الروم ، فبعث بخطب جذية ليحصل ملكه
بملكها ، فدعته نفسه الى إجابتها ، فشاوَرَ وزراءه ، فكلُّ أشارَ عليه أن يفعل إلا
قصير بن سعد القضاعي ، فإنه قال : أيها الملك لا تفعل فإنها خُدعةٌ ومكر ، وإنما
النساء يهدين الى الرجال لا الرجال الى النساء ، فعصاه ، فقال قصير : (لا يُقبَلُ لقصير
أمر) (٥٧) ، فأجراها مسلًا ، ثم أن الزباء كتبت الى جذية أن صرَ إلي ، فجمع
أصحابه بيقية ، وهي قرية على الفرات ، فأشاروا عليه بالمسير نحوها ، فقال له قصير : أما إذ
قد عصيتني فإن رأيت جندها إذا هم استقبلوك تراجلوا وحيوك ثم ركبوا
وتقدموك ، فقد كذبَ فلنني ، وأبت عروس ، وإن رأيتهم إذا حيوك طافوا بك فإني

١٧ ب

(٥٢) تفسير التستري ١٢٣ ، الزاهر ٢٥١/٢ - ٢٥٢ .

(٥٣) البقرة ٢٤٩ . وتنتظر : السبعة ١٨٧ .

(٥٤) ديوانه ١١٥ .

(٥٥) القوافي ٧٠-٧١ وفيه البيت ، الكامل ١١٢١ ، العمدة ١٤١/١ .

(٥٦) ينظر : ابن خالويه ٥٢ ، التبريزي ٦٢ ، ابن هشام اللخمي ١٨٦ .

(٥٧) جمهرة الأمثال ٢٠٣/٢ . وفيها : ليس لقصير ..

مُعَرَّضٌ لَكَ الْعَصَا ، - وهي فرسٌ كانت لجذيمة - فارَّكَبَهَا وَاتَّجَّ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ
أَصْحَابُهَا حَيَّوْهُ وَأَطَاعُوا بِهِ ، فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ قَصِيرُ الْعَصَا ، فَتَشَغَّلَ بِالنَّظَرِ إِلَى أَصْحَابِ
الزَّبَاءِ ، وَرَكِبَ قَصِيرُ الْعَصَا ، فَحَالَ دُونَهُمَا الشَّرَابُ ، فَقَالَ جَذِيمَةُ : (يَا ضَلُّ مَا
تَجْرِي بِهِ / الْعَصَا) (٥٨) ، فَجَرَتْ مَثَلًا ، وَأَدْخَلَ جَذِيمَةُ عَلَى الزَّبَاءِ ، وَكَانَتْ قَدْ وَفَّرَتْ
شَعْرَ عَانَتِهَا حَوْلًا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا تَكَشَّفَتْ ، وَقَالَتْ : أَذَاتَ عُرُوسٍ تَرَى يَا جَذِيمَةُ ،
أَمَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِزِّ الْمَوَاسِي وَلَا مِنْ قِلَّةِ الْأَوَاسِي ، وَلَكِنَّهَا شَيْمَةٌ مَا أَنَاسَ ، وَأَمَرَتْ بِهِ
فَأَجْلَسَ عَلَى نَظْعٍ ، وَجِيءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقَطَّعَتْ رَوَاهِشَهُ ، وَكَانَتْ مُنْجَبَّةٌ قَدْ
نَظَرَتْ أَنَّهُ مَتَى قَطُرَتْ مِنْ دَمِهِ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ أَخَذَ بِثَاوَرِهِ ، فَقَطَّرَتْ قَطْرَةً مِنْ دَمِهِ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَقَالَتْ : لَا تَضَيِّعُوا دَمَ الْمَلِكِ فَقَالَ جَذِيمَةُ : (دَعُوا دَمًا ضَيِّعَهُ أَهْلُهُ) (٥٩) ،
فَارْسَلَهَا مَثَلًا ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَنَدِيُّ الْعِبَادِي (٦٠) فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

١٨ أ

وَقَدَمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَيْ قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْثًا

١٨ ب

الكذب : هو المين ، وإذا اختلف اللفظ فلا بأس بإعادة المعنى ، وذلك في القرآن والشعر
كثير ، من ذلك قوله تعالى : « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ، ومن يشفع
شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها » (٦١) . والكفل : هو النصيب ، واللفظ مختلف . والكفل
أيضا : الرجل الذي لا يثبت على الخيل ، قال الأخطل (٦٢) :

فِي قَيْلَقٍ يَدْعُوهُ الْأَرَاقِمَ لَمْ تَكُنْ

فِرْسَانَهُ عِزًّا وَلَا أَكْفَالًا

والكفل أيضا : كساء يجعل على مؤخرة رَجُلٍ البعير .

٣٥ - وَقَدْ سَمَا قَبْلِي بَرِيدٌ طَالِبًا

شَاوُ الْعَلَا فَمَا وَهَى وَلَا وَتَى

سما : علا ، والشاؤ : السبق ، يقال : شَأَى فلانٌ فلانًا : إذا سبقه إلى مكربة أو علو
مرتبة أو ساحة أو شجاعة . والعلا : التناهي في الارتفاع . ووهى : ضعف . ووتى :
قتصر ، وبزيد هذا هو يزيد بن المهلب ، (٦٣) وكان خرج على بني أمية ، وخطب لنفسه ، فسلمت

١٩ أ

(٥٨) جمهرة الأمثال ٢/٤٢٨ .

(٥٩) مجمع الأمثال ١/٢٢٤ .

(٦٠) ديوانه ١٨٣ .

(٦١) النساء ٨٥ .

(٦٢) ديوانه ٤٨ .

(٦٣) ابن أبي صفرة ، قتل سنة ١٠٢ هـ . (وفيات الأعيان ٦/٢٧٨ ، الأعلام ٩/٢٤٦)

عليه إحدى جواريه بالخلافة ، وأبو العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يزاؤه ، فقال لها (٦٤) :

رويدك حتى تنظري عمّ تنجلي
عماية هذا البارق المتألق
فقتله رجل من أهل الشام يسمى القعل ، وابن القعل ، فقال شاعرهم (٦٥) :
قتلنا يزيد بن المهلب بعدما
تمنيتم أن يغلب الحق باطله
وما كان في أهل المراق منافق

١٩ ب

٣٦ - فاعترضت دونه التي رام وقد
جده به الجده اللهم الأربى
اللهم والأربى : اسمان من أسماء الدواهي (٦٦) ، ومن أسمائها أيضاً الفسكين
والمستقيم والدرديس . وقال رجل من العرب (٦٧) يخاطب امرأته ، وكانت حسنة
جبيلة ، فاستزرت ذلك قبل دخوله بها :

أغرلك أني رجل دميم
فلو جربتني في ذلك يوماً
دعيتك وأنت عيطموس
رضيت وقلت أنت الدرديس
يريد الداهية ، والدرديس أيضاً : حجر يعلق على الصبيان معروف .
وزعم ارسطاطاليس في كتاب الاحجار له أن خاصية هذا الحجر قطع لعباب الصبي
من فيه . ومن أسماء الداهية : الدمر خمين والتأكد والخويخية ، قال ليبد بن ربيعة (٦٨) :

٢٠

وكله أناس سوف تدخل بينهم
خويخية تصفر منها الأماميل
والقارعة والصاخة والواقعة ، وكل هذا في القرآن الكريم ، والفليقة وجمعها فلائق ،
والعناق ، وصمي صمام والدءهارس وأم خفاف وأم قنعم .
٣٧ - هل أنا يدع من عرائن علا
جوار عليهم صرف دهر واعتدى

(٦٤) البيت لمعل بن جوشن الأزدي في حماسة البحري

٢ ، ولبشر بن قنطية الأسدي في وفيات الأعيان ٣٠٣/٦ .

(٦٥) المسيب بن رافع في الأغاني ٢٨/١٩ - ٢٩ .

(٦٦) ينظر في أسماء الدواهي : فقه اللغة ٣٠٩ ، للخصص ١٤٢/١٢ - ١٤٧ .

(٦٧) هو جزي الكاهلي في التنبيه والإيضاح ٢٧٢/٢ .

(٦٨) ديوانه ٢٥٦ .

بدع : أراد بدعة ، وهو الشيء الذي يتحدث ، والعرافين : جمع عرّافين ، وهما السادات والمتقدمون ، وبذلك سُمِّيَ الألف عرّافاً لتقدمه على سائر الجسد .

٢٠ ب / ٣٨ - فإن أنالسنسي المتقادير الذي

أكيده لم آل في رآب الثامى

أنالتي : بلغتني ، وأكيده : أحاطه ، وآل : من قولك ما ألوت جهداً في كذا ، أي : ما قصرت . والرآب : الإصلاح ، ومنه رؤية بن العجاج ، إنما سُمِّيَ بقطعة من خشب تدخل في الجفنة أو القعب^(٦٩) ، إذا انكسر يقال : رأبت القعب إذا أصلحته . والثامى : الفساد ، وأصله في الخرز وهو أن تقع كسبة في أصل كسبة فيخرم ، قال ذو الرمة^(٧٠) :

وقراء عرّيفة أثامى حوارزها

مُسَلَّمٌ ضِيَعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

ويكتب الثامى بالياء بعد الألف ، لأنها ألفان ، فقلبوا إحداهما ياء لاشتباه الصورتين ، ومثله ثامى من البعد ورأى من الرؤية .

٢١ ٣٩ - فقد سما عثروا الى أوتارهم

فاخْشَطَ مِنْهَا كُلُّ عَالِي الْمُسْتَمَى

أوتاره : جمع وتر ، وهو العقد على التار والطلب به . والمستمى : مشتعل من السمو ، وهو الارتفاع ، ويكتب بالياء لأنه خاسي ، وإن كان من ذوات الواو .

٤٠ - فاستنزل الزبّاء قسراً وهي من

عقاب لئوح الجوّ أعلى مشمى

العقاب : الطائر ، ويقال لها : الفتخاء للين ريشها ، واللقوة أيضاً : الرابية في الحرب . واللشوح : الجوّ والشكّاك نحوه . والمشمى : من العلو . والزبّاء^(٧١) التي قتلها عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش لما قتلت خاله ، وهو عمرو بن ربيعة بن نصر ، وكان من حديثه أن الزبّاء لما قتلت جذيمة ، وبجا قصير بن سعد القضاعي على فرس جذيمة ، وهي العصا ، صار الى عمرو هذا ، فقال له : ألا تطلب بثأر خالك؟ فقال : وكيف أقدر على الزبّاء وهي أمنع من عقاب الجوّ ، فأرسلها مثلاً ، فقال له قصير : اجذع أهى ، واضرب ظهري حتى تؤثر فيه ، ودعني وإياها ، فامتنع عمرو من ذلك ، وقال : ما تستحق منا ذلك ، فلما

ب ٢١

(٦٩) القعب : القدح الكبير .

(٧٠) ديوانه ١١ .

(٧١) ينظر : التبريزي ٧٣-٧٦ ، ابن هشام اللخمي ١٩٨ .

أعاد عليه القول في هذا وكرّره قطع عمرو أذنيه ، وجدع آتفه ، وضرب ظهره ، فلحق قصير
 بالزّباء ، وقال لها : هذا من جرّك ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : إنّ عمراً زعم أنّي أشرتُ
 على خاله بالخروج إليك حتى فعلتَ به ما فعلتُ ، ثم أحسنَ خدمتها ، وأظهر لها النصيحة
 حتى حسنتَ منزله عندها ، وزيتَ لها التجارات ، فبعثتُ معه / عيراً إلى العراق ومالاً ،
 فصار إلى عمرو مستخفياً ، وأخذ منه مالاً وزاده على مالها ، وابتاع به طيرف العراق ،
 ورجع إليها ، وأراها تلك الأرباح ، فسُرّتُ بها ، ثم كرّرتُ أخرى فأضعفتُ لها المال ،
 فلما كانت الثالثة اتخذ جواليق كجواليق الجص ، وجعل رؤوسها من أسفلها إلى داخل ، في كل
 جوالق رجلٌ بسلاحه ، وأقبل إليها ، وقد أخذ غير طريق النهج ، فكان يسير الليل ويكمن
 النهار ، وأخذ عمراً معه ، فلما قرب قصير من بلدّها تقدّم العير ، وكان قد أبطأ عنها ،
 فسألت عنه ، فقيل لها : قد أخذ على طريق القوَيْر فقالت : (عَسَى القَوَيْرُ أبُوْساً) (٧٢) ،
 فأرسلت في ذلك مثلاً ، ودخل / قصير على الزّباء ، فقال : قمي فاظري العير ، فرقيتُ
 سطْحهما وجعلتُ تنظر إلى العير مُقبلةً تسير سيراً بطيئاً ، فقالت (٧٣) :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَيَدُا أَجْنَدُ لاَ يَحْمِلُنَ أُمٌ حديدًا
 أُمٌ صَرَقَاتًا باردًا شديدًا أُمٌ الرَّجَالُ فوقها قعودًا

الصَّرقان هنا : الرصاص ، والصَّرقانُ أيضًا : الموت ، والصَّرقان : جنس من التمر .
 فلما دخلت العير المدينة ، وعلى الباب يوابون من النبط طعن بعضهم أحد الجوالقات
 بسِخْصَرَةٍ كانت في يده فضرط الرجل ، فقال البوابُ : الشرُّ الشرُّ وحكّت الرجل رؤوس
 الجواليق ، ومثّلوا في المدينة ، وقد كانت الزّباء جاءت بمن صور لها عمراً قائماً
 وقاعدًا ، ووصفه لها ، وكانت قد حقّرت فقاً من قصرها إلى قصر أختها زينة ، وأجرت عليه
 القرات ، وكان قصيرٌ قد وصف لعمرو موضع النّسق ، فجاء عمرو فوقف على بابهِ مُصلّئاً
 بالسيف ، فأقبلت الزّباء تبادر السَّرب ، فلما رأت عمراً عرفته بالصفة ، فصصت فيصّ
 خاتمها ، وكان مسموماً ، وقالت : (بيدي لا بيدك يا عمرو) (٧٤) ، وقيل : جلّلتها بالسيف
 واستباح ملكها .

٤١ - وَسَيْفٌ اسْتَعَلَّتْ بِهِ هَيْئَتُهُ
 حَتَّى رَمَى أَبْصَدَ شَأْوِرِ الْمُتْرَمَى
 الشّاو : الطلق في السبق ، والمتّرَمَى : مُتَعَمِّلٌ من الرمي .

- (٧٢) جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ، فصل المقال ٣٢٥ .
 (٧٣) أدب الكاتب ٢٠٠ ، جمهرة اللغة ٤١٥/٣ .
 (٧٤) جمهرة الأمثال ٢٢٦/١ ، مجمع الأمثال ٣٢٩/١ .

وَاحْتَلَّ مِنْ غُثْمَانٍ مُحْرَابٍ الدَّمِي

الأحْبُوش : الحَبَشَة ، واحتلت : تركت . وغُثْمَان : بناء بصنماء هَدَمَهُ عُثْمَانُ بْنُ
عُفَّانٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فِي الْإِسْلَامِ . وَالْمُحْرَاب : الْغُرْفَةُ بِلُغَةِ حِمْيَرٍ . وَالدَّمِي :
الصُّورُ ، وَاحِدُهُ دَمِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ (٧٥) :

ب ٢٣

اثرِبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُعْتَصِبًا

فِي رَأْسِ غُثْمَانَ دَارًا مِنْكَ مَحِلَّلًا

يَخَاطِبُ سَيْفَ بْنَ ذِي يَزَنَ لَمَّا غَلَبَ الْحَبَشَةَ وَخَلَصَ قَوْمَهُ . وَالْمُحْرَابُ : الْغُرْفَةُ ،
وَقَدْ مَضَى . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ (٧٦) :

رَبَّةٌ مُحْرَابٍ إِذَا جِثَّتْهَا لَمْ أَدْنُ حَتَّى ارْتَقَى سُلْكُهَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُحْرَابُ : الْمَجْلِسُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَمِنْ هَذَا / قِيلَ : مُحْرَابُ
الْمَسْجِدِ . وَالْمَوْتُ النَّاقِعُ : الْمَرِيعُ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ (٧٧) أَنَّ الْحَبَشَةَ

١ ٢٤

لَمَّا غَلَبُوا عَلَى بِلَدِ الْيَمَنِ وَطَالَ مُلْكُهُمْ فِيهِ خَرَجَ سَيْفٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ إِلَى الرُّومِ
يَسْتَصِرُّ قَيْصَرًا ، فَسَاوَرَ قَيْصَرَ وَزَرَاءَهُ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الْحَبَشَةَ فِي دِينِكَ ، وَدِينُ هَذَا
الْعَرَبِيِّ مُخَالِفٌ لَدِينِكَ فَطَاطَهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يُخَفِّرَهُ بَعْدَمَا وَعَدَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
رَجَعَ إِلَى الْحِيرَةِ بَعْدَ سَبْعِ سَنِينَ مِنْ مَقَامِهِ بِالرُّومِ ، وَصَارَ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ فَارَسَ ، وَقِيلَ
هُوَ هَرْمُزُ بْنُ قَبَازِ أَبُو أَبْرُويزَ ، فَاسْتَصْرَهَ ، وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ : غَلَبَتْنَا الْأَعْرَبَةُ عَلَى
بِلَدِنَا ، قَالَ لَهُ : أَيُّ الْأَعْرَبَةِ الْحَبَشَةُ ؟ أَمْ الْهِنْدُ ؟ قَالَ : الْحَبَشَةُ . / وَجِئْتُكَ لَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ

ب ٢٤

فَأَكُونُ فِي دِينِكَ ، أَيُّ : طَاعَتِكَ ، فَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْأَعْرَبَةِ ، فَقَالَ لَهُ هَرْمُزٌ : بَعُدَتْ
أَرْضُكَ مِنْ أَرْضِنَا ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ ، إِنَّمَا بِهَا الشَّاءُ وَالْبَعِيرُ ، وَهَذَا مَا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ .
وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَيْفٌ أَنْهَبَهَا عَلَى بَابِ الْمَلِكِ ، فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ
بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِرَدِّهِ ، وَقَالَ لَهُ : عَمَدْتُ إِلَى حِجَابِ الْمَلِكِ وَكَرَامَتِهِ ، فَأَهْبَيْتُهُ الْعَبْدَ
وَالْإِمَاءَ ، قَالَ سَيْفٌ : مَا أَصْنَعُ بِالْمَالِ وَجِبَالِ أَرْضِي ذَهَبَ وَفُضَّةَ ، يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِيهَا ،
فَأَمَرَهُ بِالْمَقَامِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ سَيْفٌ عَلَى هَرْمُزٍ مِنْ بَابِ الْإِيوَانِ - وَارْتِفَاعُهُ
تَسْعُونَ ذِرَاعًا - وَكَانَ دَمِيمًا ، فَطَاطَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَمْ تَطَاطَأْتَ وَبَابُ الْإِيوَانِ
سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَأَنْتَ دَمِيمٌ ، فَقَالَ سَيْفٌ : إِنَّمَا تَطَاطَأْتُ بِهَيْئَتِي لَا بِجِسْمِي ، فَقَالَ الْمَلِكُ : زَرَهُ ،

١ ٢٥

(٧٥) ديوانه ٤٥٨ .

(٧٦) البيت لوضاح اليمن ، شعره : ١٤٥ . وفي الأصل : المحراب .

(٧٧) ينظر : تاريخ الطبري ٣/١٣٩-١٤٢ ، ابن هشام اللخمي ٢١٠ .

وكان إذا قالها تحضر أربعة آلاف درهم ، فأحضرت ثم طرحت له وسادة فجعلها على رأسه ، فقيل له : انما يجلس على الوسادة ، قال : إني رأيت فيها صورة الملك فأكثرت أن أجلس على صورته ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ثم ناولته بعض الفيلسان كأس شراب ، فأراقها على ثيابه . فقيل له : لِمَ لم تشرب أو تردده ؟ قال : ما كنت لأشرب وقومي في العذاب ، ولا أرى ردة كرامة الملك ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ودفع المالك إليه ، فلما خرج

٢٥ ب

أنهبه ، فوعده أن ينفذ معه جيشاً ، ثم ان هزمز جمع وزراءه وأساورته وشاورهم في نصرته ، فكلوا قال : أيها الملك بلدة شاعة ، وليس بها ماء ، انما يشرب الماء بها في مثل عيون الديكة ، فلا تغزرو بمساكيرك . فأصغى الى ذلك ، ثم شاور وزيراً لم يكن حاضراً ، فقال له : أيها الملك في جيوشك خلق قد استحقوا القتل ، وانما حبسك إيتاهم كان متاً عليهم فمتر بجمعهم وأخذهم مع الرجل ، فإن ذهبوا فهو ما أردت بهم ، وإن تصبروا فهو ملك أضمتك الى ملكك . فأمر باخراج من كان بالجوسر ، وكانوا أربعة آلاف نس ، ورأس عليهم أسواراً يقال له وهرز ، وكان شيخاً كبيراً شهماً ،

٢٦ أ

وقال له : إمض مع هذا الرجل ، فإذا غلبت على بلده وأزكت الحبشة عنه فتملكه إن كان من بيت الملك ، فدفع اليه تاجاً وقسازين ، وقال له توجه به واجبر أنت الخراج ، وإن لم يكن من أهل المملكة وكان كاذباً فاقطعه واكتب إلي لأمرك بما تفعله ، فذهب سيف بن ذي يزن بالنجدة ، وركبوا في البحر في خمس سفن ، فلما رأوا وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع ابن الفاعلة ؟ وحملوا السفن على الحبش ، وهي حجارة قريب من الساحل ، فانكسر منها اثنان ، وسلم ثلاث فيهن سيف ونحو ثلاثة آلاف من النجدة ، فخرجوا الى اليمن ، وسمع الحبشة بخبرهم ، فاجتمعوا

٢٦ ب

الى مسروق بن ابرهة ملكهم ، وتلقوا الفرس في جيش عظيم ، وجمع سيف بن ذي يزن قومه واقتلوا قتالا شديداً ياماً ، وكان وهرز قد سقط حاجباه على عينيه فعصبهما بعصابة ، وقال لأصحابه : صفتوا لي ملك الحبشة على أي شيء هو راكب ، قالوا له : على الفيل ، قال : قاتلوا ، فلما كان بعد ساعة قالوا : قد ركب فرساً ، قال : قاتلوا ، فقاتلوا ساعة ، ثم قالوا : قد تحول الى بغلة ، قال : ابنة الحمار ، ذهب ملكه ، ثم انه دفع قوسه ، وكان لا يطيقها غيره ، وقال : صفتوا لي مسروقاً ، فوصفوه له ، فرماه بسهم ، وكان على مسروق تاج مرصع ، فأصاب دُرَّةً كانت بين عينيه ، فقلعها ، وتغلغل السهم في رأسه فسقط ميتاً

٢٧ أ

وحملت الفرس وأصحاب سيف فهزموا الحبشة وقتلوهم قتلاً ذريعاً وملكوا البلد ، وسأل وهرز عن سيف بن ذي يزن ، فقال قومه : ملكنا فألبسه التاج الذي دفعه اليه الملك وملكه على

قومه ، وكتب الى الملك بذلك ، وجعل هو يجبي الخراج ، فعند ذلك قال أبو الصلت الشاعر ، وهو أمية التثقي (٧٨) :

هذي المكارم لا قعبان من لبنم شيئا بماء فعادا بعدا أبوالا
اشرب هنيئا عليك التاج معتبصا في رأس غمدان دارا منك محلا

واستوثق الأمر لسيف بن ذي يزن وجاءه وفود العرب من كل أوب يهنونه ، ووفد عليه سكان بيت الله تعالى ، وفيهم / عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام الخطباء والشعراء فوصلهم سيف بن ذي يزن ، وفَضَّلَ جد النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنه أعطى كل رجل منهم عشر فوق محملة غضب اليمن وعشر أواقي ذهباً وعشر أواقي غيراً ومثل ذلك مسكاً وكافوراً ، وأعطى عبد المطلب خمسة أضعاف ذلك ، ثم إنه خلا به ذات ليلة وقال له: إني أجد في العلم المخزون والكتاب المكنون أنه يخرج من ظهرك رجل يملك الشرق والغرب نبي مرسل ، وليتي أدركته فكتت معه ولكن أوصيك إن لحقتك أن تبلغه سلامي أو توصي / أولادك بذلك فهو ولد بعض بنيك ، وتوصي بحفظه متى ظهر من اليهود ، فإنهم إن يظفروا به يقتلوه ، واطور هذا الأمر دون أصحابك أجمع ، فشر عبد المطلب بما بشره به سيف وقتل الى الحرم .

ب ٢٧

٢٨ أ

٤٣ - ثم ابن هند باشرت نيرائه يوم أوارات تميماً بالصلا

ابن هند هذا هو عمرو بن هند ، عم النعمان بن المنذر ، وكان جباراً سقاً للدماء ، وكان يلقب لشدة وطأته مضرط الحجارة وكانت تميم قتلت ابن أخت له فزاعها وقتلها قتلاً ذريعاً وآلى ليحرقن منهم مئة رجل ، فجمع منهم تسعة وتسعين رجلاً ، وحفر لهم أخدوداً في الأرض وأشعل فيه النار وألقاهم فيها ، فشم رجلاً من البراجيم من تميم رائحة القتار فظن أنه شيواء / فقصده فجاءوا به عمرأ ، فقال له : من أي الناس أنت ؟ فقال له : من البراجيم ، فقال عمرو : (إن الشقي وافد البراجيم) (٧٩) ، (جاءت بجائن ررجلاه) (٨٠) ، فأرسلها مثلاً ، وألقاه في النار حتى تم به المئة التي حكف عليها . وعمرو بن هند هذا قتله عمرو بن كلثوم التغلبي لأنه أراد أن يمتنه وأمه بالخدمة ، فقال يوماً - ووفود العرب عنده ، وكانوا يفدون عليه كل سنة فيقيم لهم موسماً - : يا معشر نزارم ، هل فيكم إلا من خدمني وخدمت أمي ؟ قال له ليبد بن ربيعة العامري - وكان جريئاً عليه - : نعم أيها الملك ، عمرو بن كلثوم التغلبي لم يخدمك ، ولا خدمت أمه أمك ، فسكت

ب ٢٨

(٧٨) ديوانه ٥٨ وفيه : تلك المكارم .

(٧٩) الأمثال لأبي عبيد ٢٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٢١/١ . وفي الاصل : شقي البراجيم .

(٨٠) الفاخر ١٩١ ، جمهرة الأمثال ١١٩/١ .

عليها عمرو ، فلما كان القابل وقت/ وفود العرب عليه أخذ في سائر الأحياء : لا يرد علي أحد له أمه إلا وهي معه ، ولا يتخلفن أحد مذكور . وفودت العرب ، وفود عمرو بن كلثوم وأبوه شيخ كبير خلفه في الحي ، وأخذ أمه الوجيه معه ، فلما حصلوا عند عمرو بن هند تقدم الى أمه أن تحرص على استخدام الوجيه ولو بدفع شيء من الطرف اليها ، وضرب بينه وبينها فسطاطا ، فكان يرى من وراءه ، فلما جلس الناس على الشراب غمز عمرو بن هند الساقبي ، وكان غلاما له من عمره بضعة عشرة^(٨١) سنة فتحتى ، ثم إنه أقبل على عمرو وقال : اسقنا يا عمرو واشرب ، قال له عمرو : لسنا يعطاش/ حتى يعود الساقبي ، ولم يسمه ، وقالت أم عمرو للوجيه : إدفعي إلي ذلك الطبق ، قالت لها الوجيه : لخدم رب البيت نفسه ، فأعادت القول عليها ، فقالت الوجيه : وإذلاء ، فظن ابنها أنها قد أكثرهت على الخدمة ، وما كان أحد يدخل قبة الملك عمرو ومعه شيء من السلاح ، وكان سيفه مشتمضى بين يديه ، فلما سمع عمرو بن كلثوم صوت أمه وثب كالليث فأخذ سيف الملك ، فضرب به رأسه ، ففلقه ، وأمر تلعب بنهب القبة ، فنهب جميع ما كان فيها ، وأخذ العبد والإماء ، وأسر أهل الملك ، وذلك حين يقول عمرو بن كلثوم^(٨٢) :

تهددنا وتوعدنا رمويدا مسى كنا لأمك مقتورينا
فإن قتلتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلبينا

المقتوري : الخادم . وبهذا فخر الأخطل^(٨٣) بقتل شر حبل يوم ذي قار حين يقول :
أبني كليب إن عمي الكذا قتل الملوكة وفككت الأغلالا

٤٤ - ما اعتن لي يأس يناجي همتي
إلا تحده رجاء فاكتمى

اعتن : اعترض ، والمناجاة هنا : الفكر . وتحده : قصد له ، فاكتمى : استتر ، مأخوذ من قوله تعالى : « والنخل ذات الأكمام »^(٨٤) ومن ذلك الكمة ، لأنها تستتر الرأس .

٤٥ - الآية بالعمليات يرتمى بها النجاء بين أجواز الفلا
الآية : اليمين ، قال الله عز وجل « الذين يؤثون من نسائهم »^(٨٥) أي :

(٨١) في الأصل : بضعة عشر .

(٨٢) شرح القصائد السبع الخوال ٢٠٢-٤٠٤ .

(٨٣) ديوانه ٤٤ .

(٨٤) الرحمن ١١ .

(٨٥) البقرة ٢٢٦ .

٣٠ ب يخلصون ، واليحملات : النوق في الأسفار ، الواحدة : يَعْملُة • والشجاء : الشرعة •
ويرثي : يَهْوَري في السير • وأجواز الفلا : جمع جوز ، وهو : الوسط من كل شيء •
والفلا : جمع فلاة ، وهي : الصحراء الواسعة • ويكتب الفلا بالالف لأنه من ذوات الواو ،
وجمعها فلكوات •

٤٦ - خصوص كاشباح الحنايا ضمهم يرعفن بالأمشاج من جذب البرى
الخصوص : الفاترات الأعين من التعب والكلال ، فأما العين الحوصاء - غير معجمة - فهي
التي ضاق مأقها من نحو الألف كأنها مخطئة • ويقال : حص عين صترك : أي
خطها ، وحصت القميص : إذا خطته • والأمشاج : الشخصوس ، الواحد
شبح • والحنايا : القيسي : الواحد/ حنية • والضمير : المهازيل • شبه النوق
بالقسي • [أمّا] يرعفن : فهي لغة الأزدي ، والفصيح : يرعفن ، بضم العين •
والأمشاج : الأخلاط من الغبار واللثام وغيره ، وقال تعالى « من نطفة أمشاج » (٨٦) أي :
مختلطة بدم • والبرى : جمع برة ، وهي حلقة تكون في أشف البعير من حديد أو صقر ،
فهي برة • وجمعها : برى • وبرين أجود ، قال ذو الرمة (٨٧) :
استك العيس تنفخ في برها تكشف عن مناكبها القطوع

وإذا كانت من خشب فهي الخشاش ، قال ذو الرمة (٨٨) أيضاً :
تشكو الخشاش ومجرى النسعين كما أن المريض الي عواده الوصب
٣١ ب وإذا كانت من شعر فهي الخزامة ، وقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض
الملوك من كان يهاديه بغيراً في أشف برة من فضة وزمام من قيد • والبرة أيضاً :
السوار ، وجمعه : برين ، قال طرفة بن العبد (٨٩) :

كان البرين والدالمالج علقته على عشره أو خير وع لم يخضد
٤٧ - يرشبن في بحر الدجى والضجى

يرشبن : يرشبن • وبحر الدجى : ظلمة الليل ، والضجى : ارتفاع النهار ، وإذا
سددت فهو الضحاء مدود مذكر • ويطقون : يعلون ، يقال : طفا السابح على الماء :
إذا ظهر فوقه ، ومنه : (لا تأكلوا ما طفا على الماء من السمك ، لأنه يكون ميتاً) (٩٠) •

(٨٦) الإنسان ٢ .

(٨٧) أخل به ديوانه .

(٨٨) ديوانه ٤٢ .

(٨٩) ديوانه ٣٤ .

(٩٠) ابن خالويه ٦٨ : ومنه السمك إذا طفا فوق الماء ميتاً حتف أنه ، فهو حلال أكله عند الشافعي ، وأما
عند أهل المراق فلا .

والآل : هو الذي / يراه الإنسان على بعد كانه ماء ، فهو في طرفي النهار : آل ، وعند الظهيرة : سراب ، قال الله تعالى : « كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحِسُّهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا » (٩١) . وملقا : ارتفع ، ويكتب طقا بالالف ، لأنك تقول : طَقَوْتُ .

٤٨ - أَخْفَا فَهْنٌ مِنْ حَتْمٍ وَمِنْ وَجَى مَرْتُوْمَةٌ تَخْضِبُ مَبْيُضَ الْحَصَى

الأخفاف من الإبل مثل الحوافر من الخيل والحصير ، ومثل الأظلاف من البقر والفئس والمعز . والحصى : أن يرق أسفل الرجل فلا يطيق المشي . والوجى : وجع القوائم من الإعياء . والمرثومة : المكدحة ، الهشمة من العيار . وقوله تخضب مبيض الحصى : يقول : قد دميت / أخفاتها فدهما يخضب الحصى . ويكتب الحصى بالياء ، لأنك إذا جمعت جمع القلعة قلت : حصيات ، فظهور الياء في الجمع يوذن أنه من ذوات الياء .

٤٩ - يَحْمِلُنْ كُلُّ شَاغِبٍ مُحَقَّقَوْفٍ مِنْ طَوْلٍ تَدَابَرِ الثَّغْدُوْ وَالشَّرَى الشَّاحِب : المتغير الوجه من حر أو سقر . والمحققوف : المتقوس المنحني من طول أسفاره . والتداب : تتابع السير ليلا ونهارا . والثغدو : بكثر ، والشرى : سير الليل . ويكتب الشرى بالياء للضمة التي في أوله .

٥٠ - بَرَى بَرَى طَوْلَ الطَّوَى جُثْمَانَهُ فَهُوَ كَقِدْحِ الشَّجَرِ مَحْنِيءٍ الْقَرَا

البرى : المخلص العبودية لربه . وبرى : هزل . والطوى : الجوع . قال عنترة (٩٢) :

إِنِّي أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَكُهُ حَتَّى قَالَ بِهِ كَرِيمُ الْمَاكِلِ

قوله وأظلكه : أي أقيم ضاري أيضا . والجثمان الجسم ، يقال : جثمان وجثمان وشبح وتجايد وشخص وآل وسماوة ، كل ذلك الجسد . والقيدح : سهم يمسخذ للقمار ، وكانت الجاهلية تفعله ، وهو الميسر الذي دمه الله تعالى ونهى عنه فقال : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمُرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ » (٩٣) . والمحنى : المنعطف . والقرا الظاهر ، شبهه بالقوس في انحناؤه من طول السفر .

٥١ - يَسْئُرِي الَّتِي فَضَّلَهَا رَبِّيَ الْعَلَا لَمَّا دَحَا ثَرَبَهَا عَلَى الْبَنَى

ينوي : يقصد . والتي فضلتها الله يريد مكة ، ودحا : سطح وبسط / والبنى جمع

بنية ، وهو من البناء ، ويقال : بنى وبنى .

٥٢ - حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَتْ لَا يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى

الاستعبار : البكاء . والعبرة : الدمعة . يقول لما رأى مكة لم يملك دمعته ، فجرى لما تذكر من أمر النبي صلى الله عليه وسلم .

٥٣ - ثَمَّتَ طَافَ وَائْتَمَنَى مُسْتَلِمًا
طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، وَائْتَمَنَى : الْمُتَعَانِيقُ ، يُقَالُ : اسْتَلَمَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ .
وَالْمَرْوَاتَانِ (٩٤) : الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، لَكِنَّهُ غُلِبَ الْأَشْهُرُ ، كَمَا قِيلَ : الْعَمْرَانِ (٩٥) :
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا - ، وَالْقَمْرَانِ (٩٦) : وَهِيَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ،
وَالدُّحْرُضَانِ (٩٧) : مَاءَانِ لِبَنِي أَسَدٍ قَالَ عُنْتَرَةُ (٩٨) :

١٣٤

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَلَا صَبَحَتْ
زُورَاءَ تَنْقِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَأَمَّا هُمَا دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ . وَسَعَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ، وَيَجُوزُ كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ .

٥٤ - وَأَوْجَبَ الْحَجَّ وَتَنَسَّى عُمْرَةً

مِنْ بَعْدِ مَا عَجَّ وَلَبَّى وَكَعَا

الْحَاجُّ يَدْخُلُ إِذَا كَانَ قَارِنًا بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَرَبْمَا دَخَلَ بِحِجَّةٍ بغيرِ عُمْرَةٍ .
وَعَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالذَّعَاءِ وَالتَّلْيِيَةِ . وَدَعَا يَكْتُبُ بِالْأَلِفِ لَا غَيْرَ .

٥٥ - ثَمَّتَ رَاحَ فِي الْمَلْبَسَيْنِ إِلَى
حَيْثُ تَحَجَّجَى الْمَازِمَانِ وَمِنَى
الْمَازِمَانِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَمِنَى : مَعْرُوفٌ ، وَمِنَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلْكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ .

٥٦ - ثُمَّ أَسَى التَّعْرِيفَ يَقْرَؤُ مُخْبِتًا

مَوَاقِفًا بَيْنَ إِلَالٍ فَالتَّقَسَّى

٣٤ ب التعريف يريد عرفات . وَيَقْرَؤُ : يَتَّبِعُ . وَالْمَوَاقِفُ : مَنَاسِكُ الْحَجِّ . وَإِلَالٌ :
مَوْضِعٌ . وَالتَّقَسَّى : الْكُتِبَ مِنَ الرَّعْلِ ، وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ .

٥٧ - وَأَسْتَأْتَفَ السَّبْعَ وَسَبْعًا بَعْدَهَا وَالسَّبْعَ مَا بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصُّوَى

اسْتَأْتَفَ : ابْتَدَأَ ، وَالسَّبْعُ الَّتِي ذَكَرْهُنَّ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فِيهِ الْجِمَارُ وَالسَّعْيُ . وَالْعِقَابُ : جَمْعُ
عَقَبَةٍ . وَالصُّوَى : جَمْعُ صَوَّةٍ ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ تَكُونُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلضَّمَّةِ
الَّتِي فِي أَوَّلِهَا .

٥٨ - وَرَاحَ لِلتَّوْدِيعِ فِيمَنْ رَاحَ قَدْ أَحْرَزَ أَجْرًا وَقَتْلَى هَجَرَ اللَّغَى

رَاحٌ : يُرِيدُ انْصَرَفَ رَوَاحًا ، وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ، وَالْقُدُوءُ أَوَّلُ النَّهَارِ ، قَالَ تَعَالَى :

(٩٤) المثنى ٧ ، جنى الجنتين ١٠٥ .

(٩٥) المثنى ٤ ، جنى الجنتين ٨١ .

(٩٦) المثنى ١٠ .

(٩٧) جنى الجنتين ٤٨ .

(٩٨) ديوانه ٢٠١ .

« غَدُوْهَا شَهْرٌ وَوَاحِهَا شَهْرٌ » (١٩) ، وَأَحْرَزَ : فَازَ بِالْأَجْرِ / عَلَى مَا رَزَقَهُ مِنَ الْحَجِّ . وَقَتْلَى : هَجَرَ . وَهَجَرَ اللَّغَى : فَالْهَجْرُ : الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، وَاللَّغَى وَاللَّغْوُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَتَّخِذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ » (٢٠) ، أَيْ مَا جَرَى عَلَى أَلْسِنَتِكُمْ مِنَ الْحِلْفِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ فِيهِ . وَاللَّغَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ .

١٣٥

٥٩ - بِذَلِكَ أَمْ بِالْخَيْلِ تَعْدُوْهُ الثَّرَطَى نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا قَبْلَهُ الْكَلَى يَقُولُ أَقْسَمُ بِمَا مَضَى أَوْ بِهَذَا . وَالْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الْخَيْلِ فِيهِ سُرْعَةٌ . وَقَوْلُهُ : نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا يَرِيدُ أَنْ أَكْتَادَهَا قَدْ ارْتَمَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ . وَالْقَبْلُ : الزَّامِرَةُ الْبَطْنُ ، فَجَعَلَ الضُّبُورَ لِلْكَلَى . وَالنَّاشِزُ : الشَّائِصُ الْمُرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ نَشْرٌ / وَالْأَكْتَادُ : جَمْعُ كَتَدٍ ، وَهُوَ أَصْلُ الْعَنْقِ ، وَيَكْتَبُ الْكَلَى بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ .

٣٥ ب

٦٠ - يَحْمِلُنَ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ شَهْمُ الْجِنَانِ خَائِصٌ بِحَرِّ الْوَعَى الشَّعْرِي : الشَّجَاعُ الْمُتَشَمَّرُ فِي الْحَرْبِ . وَالْبَاسِلُ : الْجَرِي . وَالشَّهْمُ : الْقَوِيُّ الْقَلْبُ . وَالْجِنَانُ : الْقَلْبُ نَفْسُهُ . شَبَّهَ مَوْضِعَ الْحَرْبِ بِالْبَحْرِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الْوَعَى أَيْضًا بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَظَةٍ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَعَاهُمْ ، وَيَكْتَبُ الْوَعَى بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تَنْتَبِهُ فَنَقُولُ : وَغَيَانٌ .

٦١ - يَغْمَسِي صَلَا الْمَوْتِ بِغَدَائِهِ إِذَا

كَانَ لَطْفَى الْمَوْتِ كَرِيَهُ الْمُصْطَلَى

يَغْمَسِي : يَرْكَبُ . وَالصَّلَا : الْحَرَّةُ . وَاللَطْفَى : اشْتِعَالُ النَّارِ . شَبَّهَ الْحَرْبَ بِهَا ، مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلَا .

٦٢ - لَوْ مَثَّلَ الْحَيِّفُ لَهُ قِرْفًا لَمَّا صَدَّعَتْهُ عَنْهُ هَيْبَةُ وَلَا انْتَمَى

١٣٦ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ صَارَ شَخْصًا يُقَاتِلُهُ مَا صَدَّعَتْهُ ، أَيْ مَا أَعْرَضَ وَلَا هَابَهُ ، وَلَا انْتَمَى مِنْهُ لِحَبْرَتِهِ . وَانْتَمَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تَقُولُ انْتَمَيْتُ .

٦٣ - وَلَوْ حَمَى الْقَدَارُ عَنْهُ مُنْجَعَةً لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحُ مَا حَمَى

يَقُولُ : وَلَوْ مَنَعَ الْقَدَرُ مِنْهُ رُوحَ أَحَدٍ لَطَلَبَهُ حَتَّى يَسْتَبِيحَهُ ، أَيْ : يَمْلِكُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْعَلْوِ . وَحَمَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَمَيْتُ .

٦٤ - تَعْدُوْهُ التَّمَايَا طَائِعَاتٍ أَمْرَةً تَرْضَى الْكَذِي يَرْضَى وَتَأْبَى مَا أَبَى

(١٩) سبأ ١٢ .

(١٠٠) البقرة ٢٢٥ ، المائدة ٨٩ .

يقول : إنَّ الموتَ يطيعه فيما أرادَه ، ويتصرف على مشيئته ، وأبى يَكْتَبُ بالياء ، لأنَّكَ تقول : أُبَيْتُ .

٦٥ - بَلْ قَسَمًا بِالْثَمِّ مِنْ يَعْزُبْ هَلْ ° لِيَسْتَقْسِمَ مِنْ بَعْدِ هَذَا مُنْتَهَى

ب ٣٦

يقول : بل أقسمُ بالرُّؤساءِ من ولدِ يَعْزُبْ ، وهم قومُه ، وزعم أن ما وراءَ حلفِهِ بهم نهايةٌ وتَرْيَدُ في ذلك ، لأنَّ آلَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلمَ - وعليهم - أَجَلٌ وأشرفُ أن يُقسَمَ بهم . ومنتهى : أمد ، ويكتبُ بالياء لأنه من ذوات الياء ، وهو خاصي أيضاً .

٦٦ - هُمُ الْأَلَى إِنْ فَخَرُوا قَالَ الْعَلَا بِفِي امْرِئٍ فَاخْرَهُمْ عَقْرُ الْبَرَى

الألى : بمعنى الذين . والعلا : أشرف الناس . والعقرُ : الشَّرابُ الأغفر ، وهو أبيض إلى الحمرة . والبرى : الشَّرابُ أيضاً ، ويكتبُ بالياء أيضاً ، لأنَّكَ تُنْثِيهِ فتقول : بَرَيَانِ .

٦٧ - هُمُ الْأَلَى أَجْرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى هَامِيَةً لِمَنْ عَرَى أَوْ اعْتَقَى

ضربُ مثلاً للسخاءِ بينابيعِ الماءِ . والهاميةُ : الجارية ، يقال : هَمَى ^(١١١) السَّحَابُ والدَّمَعُ إذا جَرَّيا ، هاميةٌ : جاريةٌ . يقالُ لِمَجْرَى الماءِ والدَّمَعِ . وهَمَى وَسَحَ وَسَحَ وَسَفَكَ وَهَلَلَ وَهَتَنَ وَارْقَضَ وَابْجَسَ وَمَشَّجَ وَانْسَكَبَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ . وعَرَاهُ طَلَبَهُ ، يقال : فلانٌ يَعْرِوهُ الناسُ : إذا كَثُرُوا عِنْدَهُ . واعتَقَى : من العَقَا ، وهم الطَّالِبُونَ للرَّقْدِ والعَطَاءِ .

٦٨ - هُمُ الَّذِينَ دَوَّخُوا مَنْ انْتَحَى وَقَوَّعُوا مِنْ صَعَرٍ وَمِنْ صَعَا

يقال : دَوَّخْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَذَلَلْتُهُ . وانتَحَى : من النَّخْوَةِ ، وهو الكِبَرُ . والصَّعَرُ : المَيْلُ . قال الله تعالى في قصَّةِ لقمانَ : « وَلَا تَصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ » ^(١١٢) أي : لَا تَتَّصِدِفْ بوجهِكَ كِبَرًا . والصَّعَا : المَيْلُ أيضاً ، يقال : صَعَايَ إِلَيْكَ أَي مَيْلِي .

٦٩ - هُمُ الَّذِينَ جَرَّعُوا مَنْ مَاحَلُّوا أَفْأَوِقَ الضَّيِّمِ مَرَاتِ الْحَسَا

ب ٣٧

المُحَاخَلَةُ : المُطَاوَلَةُ والمُجَادَلَةُ في الفخر وغيره . والأفأوقُ : جمع فَوَاقٍ ، وأصله من استراحةِ الحَالِ بْنِ الْحَلْبَتِيِّينَ ، قال الله تعالى : « صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ

(١٠١) في الأصل : هما . في الموضعين .

(١٠٢) لقمان ١٨ . وقد قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر: وَلَا تَصَعَّرْ ، بغير ألف . وقرأ الباقر بن بالالف ، وهو ما أثبتته المؤلف . (ينظر : السبعة ٥١٣ ، الكشف ١٨١/٢) .

فَوَاقٍ» (١٣٢) أَي لَبِثْتُ . وَأَشْدَدْنَا ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (١٣١) :
لَا تَفْجُرْ مَنْ عَلَيْهِ لَاحِظَةٌ جِئْتَ عَائِدَهُ . إِنَّ الْعِيَادَةَ يَوْمٌ إِنْ تَرَى يَوْمَيْنِ
بَلَ سَلْتَهُ عَنْ حَالِهِ وَادْعَ إِلَهَهُ . وَاجْلِسْ كَقَدْرِ فَوَاقٍ بَيْنَ حَلْبَيْنِ
وَالْفَيْمِ : الْقَهْرُ وَالظُّلْمُ . وَمَمَرَاتٌ : مِنْ أَمَرِ الشَّيْءِ إِذَا صَارَ مَرَّةً . وَالْحَسَا :
جَمْعُ حَسْوَةٍ .

٧٠ - أَرَا لَاحِظَةً تَنْتَرِقُ مَوْضُوعَةً حَتَّى أَوَارَى بَيْنَ أَحْشَاءِ الْجَنَى
أَرَا : يَعْني لَا أَرَا . وَالتَّنَرُّقُ : الدَّرْعُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا التَّنُّلَةُ وَالزَّعْفُ وَالسَّابِقَةُ
وَالشَّلِيلُ وَالسَّرْبَالُ وَالْمُقَاضَاةُ وَاللَّامَةُ (١٣٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّنَرَّةِ (١٣٦) :

١٣٨ وَتَنْتَرِقُ تَهْزَأُ بِالنَّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خَلِمِ الْهَيْلَالِ
الْهَيْلَالُ : الْحَيَّةُ . وَالْمَوْضُوعَةُ : الْمُضَاعَفَةُ حَلَقَتَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ . وَأَحْشَاءُ الْجَنَى : يُقَالُ
لِلْقَبْرِ : جَدَثٌ وَجَدَفٌ وَجَدَبٌ وَبَرٌّ زَخٌ وَجَنُوءَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ (١٣٧) :

تَرَى جَنُوءَتَيْنِ مِنْ ثَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْفَضٍ
٧١ - وَصَاحِبَايَ صَارِمٌ فِي مَسْنِيهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ يَعْطَلُو فِي الرَّبَى

الصَّارِمُ : السَّيْفُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ (١٣٨) : الْمُتَمَصِّلُ وَالصَّمْصَامُ وَالصَّمْصَامَةُ وَذُو الْكَرْبَةِ
وَالرُّسُوبُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْمَهْدُ وَذُو الضَّرْبَةِ وَالْمُطْبِيقُ وَالْهَنْدَوَانِيُّ وَالْجُرَّازُ
وَالْقَطَاعُ وَالْمُرْهَفُ وَالْأَبْيَضُ وَالْهَذَاذُ وَالْمَجْرَهْدُ وَالْمَاضِي وَالْمُشْرِفِيُّ وَالْقَاسِي
وَالْفَقْرُ وَالْقَافِرُ وَالرِّدَاءُ وَالْأَيْثُ وَالذِّكْرُ وَالْخُشْبُ وَالْكِهَامُ وَالْمَعْضَدُ وَالْقَضْبُ وَالْعَاضِدُ
٣٨ ب وَالْخَلِيلُ وَالْمَأْتُورُ وَالصَّفِيحَةُ وَالْعَقِيقَةُ وَالْبَانَكُ وَالْهَابِرُ وَالِدَادَانُ وَالْقَطْعُ وَالْمِشْمَلُ
وَالْمَصْلُ وَالْمَشْطَبُ وَالْبَيْلْمَانُ وَالْقَاصِلُ وَالْمِقْصَلُ وَالْهَاجِمُ وَالْحَسَامُ وَالْعَضْبُ . وَمَدَبُ
النَّمْلِ يَعْني الْجَوْهَرُ عَلَى مَتْنِهِ . وَالرَّبَى : الرَّوَابِي .

٧٢ - أَبْيَضُ كَالْمَلْحِ إِذَا انْتَضَيْتُهُ مَا مَسَّ شَيْئًا حَدَثُهُ إِلَّا فَرَى
٧٣ - كَانَ بَيْنَ عَيْتِهِ وَغَرَبِهِ مُقْتَدَا تَاكَلْتُ فِيهِ الْجُدَى

- (١٣٣) ص ١٥ .
(١٣٤) أَبُو حَاتِمٍ مُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، ت ٢٥٥ هـ . (مُرَاتِبُ التَّحْوِينِ ٨٠) . وَالْأَصْمَعِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
قُرَيْبٍ ، ت ٢١٦ هـ . (مُرَاتِبُ التَّحْوِينِ ٤٦) .
(١٣٥) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الدَّرْعِ : السِّلَاحُ ٢٨ ، التَّلْخِصُ
٥٢١ ، الْمُخْصَصُ ٦٩/٦ .
(١٣٦) بَلَاغُ عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ (هَلَل) وَفِيهِ : وَثَلَةُ .
(١٣٧) دِيوَانُهُ ٣٦ .
(١٣٨) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ السَّيْفِ : السِّلَاحُ ١٧ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ ٩٩ ، التَّلْخِصُ ٥٢٦ ، الْمُخْصَصُ ٦٩/٦ .

العير : ما تَشَرَّ في وسط السيف ، والمتن : صفحته • والمتن : مستوقد النار • وتأكلت :
أكل بعضها بعضاً • والجذى : جمع جذوة وهي الخشبة / تكون في النار ، ويقال :
جذدى وجذدى • ١٣٩

٧٤ - يَري السَّونَ حينَ تَقِفُوهُ بِثَرَّةٍ في ظِلِّهِمُ الْإِكْبَادُ مَبْلًا لَا تَرَى
يقول : هذا السيف دليل الموت لأنه يمضي أمامه ، والمثل التي لا تَرى : باطن
الجسد •

٧٥ - إذا هَوَى في جُثَّةٍ غَادَرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ خَسًا وَهِيَ زَكَا
هَوَى : وقَعَ • والجثة : جسم الانسان • وغادرها : تركها • وخسا : فرد • وزكا :
زوج (١٠٩) •

٦٧ - ومُتَّرفُ الْأَقْطَارِ خَاطِرٌ تَحْفُضُهُ حَانِي الْقُصَيْرَى جُرْشُوعٌ عَرَدُ النِّسَا
مُتَّرفُ الْأَقْطَارِ يريدُ فَرَسًا عَالِيًا • وَالْأَقْطَارُ : الجوانِبُ ، الواحد : قَطَرٌ ، ويقال : أَقْطَارٌ
وَقُتْرٌ • وَخَاطِرٌ كَثِيرٌ • وَالنَّحْضُ : اللَّحْمُ ، يقال : خَطَا بَطْنًا (١١٠) ، إذا كان كثير
اللحم • وَحَانِي الْقُصَيْرَى : يَرِيدُ مُنْحَنِيًا • الضَّلَعُ الْقُصَيْرَى / وهي آخر
الأضلاع • وَالْجُرْشُوعُ : الغليظ • وَالْعَرْدُ : الصُّلْبُ • وَالنِّسَا : عَرَقٌ فِي الْفَخْذِ ، فإذا
صَلَبَ وَتَشَنَّجَ كَانَ جِدًّا لَعَدُوِّ الْفَرَسِ ، فإذا اسْتَرْخَى كَانَ رَدِيًّا • ٣٩ ب

٧٧ - قَرِيبٌ مَا بَيْنَ الْقَطَاةِ وَالْقَرَى بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْقَذَالِ وَالصَّلَا
القطاة : مقعد الرِّدْفِ مِنَ الْفَرَسِ • وفيه عدة أسماء للطيور ، من ذلك الْأَسْقَعُ ، وهو
بياض ناصيته ، يقال : فرس أسقع • والديك وهو حرف معرفته التي ينبت عليها العُشْرَفُ •
قال الشاعر :

وَمَا أَحْسَنَ دِيكِيهِ إِذَا أَشْرَفَ دِيكَاهُ

والورشان : وهو حِمْلَانِ عَيْنِهِ • وَالْعِقَابُ : وهو سواد حدقته ، والمصفور : وهو
عَظِيمٌ تَحْتَ نَاصِيَتِهِ ، وقيل : بل غرة صغيرة • وَالْفَرَخُ : وهو بين القهدين اللتين في
صدره ، قال الشاعر :

إِلَى الْمُصْفُورِ وَالْفَرَخِ وَمَا ضَمَّ وَظِيْفَاهُ

أ ٤٠

والصقر ، وهو موقع السوط من جنبه فوق حصره • والهامة وهي جُمُئته • والرخة
وهي بياض ناصيته من عُرْضِهَا • وَالْقَطَاةُ ، وقد مضى ذكرها • والخفاف هي دائرة في

(١٠٩) حروف المدد والمقصور ١٢٠ ، المقصور والمدد للزاهد ٢٥ ، المقصور والمدد للقال ٤٣ •
(١١٠) الاتباع ١٤ •

جنبه ، وهو المييب أيضا • والنشور حشو حافره ، قال الشاعر (١١١) :

له ما بين حوضيه نشور كنوى القمب

والقرا : الظهر ، وصفه بالقصر • والصلا : الظهر ، وصفه بطول العنق ، ويقال الصلا : ما بين الذنب من القرس •

٧٨ - سامي الثليل في دسيم متعمم رحب الذراع في أمينات العجى

السامي : العالي • والثليل : العنق • والدسيم : أصل عثقه ، والمتعمم : / الممتلى •
٤٠ ب والرحب : الواسع • والأمينات : القويات • والعجى : جمع عجاية ، وهي العصبة •

٧٩ - ركبن في حواشب مكتنة الى نشور مثل ملفوظ النوى (*)

ركبن : يريد العصبات • والحواشب : جمع حشب ، وهو عظيم " يكون في باطن جبة الحافر • ومكتنة : مستترية " • والنشور : جمع نسر ، وهو حشو حافره •
وملفوظ : مطروح ، ويقال : لفظ النوى من فيه إذا ألقاه •

٨٠ - يدرثر إعليطين في مكنومة الى كمشو حين بالعاظ الكلاي

اعليطين : يريد أذن ، شبه أذني القرس بورتين من ورق المرخ ، وهو شجر يخرج منه نار " إذا اقتدح به ، والعرب تقول : (في كل الشجر نار " واستجد المرخ والعمار) (١١٢) ،
٤١ أ وهما صنفان من الشجر ، والملمومة / هامة مدورة ملساء ، ومنه « لم الله شعثه » أي جمعه • واللموحان : عناه • والتلاي : الثور الوحشي ، وشبه عيني القرس بعيني الثور لحدتهما •

٨١ - مداخل الخلق رحيب شجرة مخلولق الصهوة مسود وآي

مداخل الخلق : مجتمعه • والرحيب : الواسع • والشجر : الفك • والمخلولق : الأملس •
والصهوة : أعلى ظهر القرس ، موضع السرج • والمسود : المقول • والوأي : الطويل •

٨٢ - لا صكك يسينه ولا فجا ولا دخييس واهن ولا شظا

الصكك : اصطكك الركبتين ، وهو عيب ، والفجا : تباعد ما بين الرجلين ، وهو عيب " أيضا • والدخييس : والدخس : تشقق الحوافر • والواهن : الضعيف • والشظا : انشقاق العصب •

(١١١) ابو دواد ، شعره : ٢٨٩ . ونسبه ابو عبيدة في كتابه الخيل ١٥٩ الى يزيد بن ضبة الثقفي . قال :
والناس يحملونها على ابي دواد .

(١١٢) بده في الزمخشري :

يرضخ بالبيد الحصان رقتي

الى الرمي اوردى بها نار النجبا

(١١٢) الامثال لأبي عبيد ١٣٦ : فصل المقال ٢٠٢ .

٤١ ب/٨٣ - يَجْرِي فَتَكْتَبُ الرِّيحُ فِي غَايَتِهِ حَسْرَى تَلَوْدُ بِجَرَايِمِ السَّحَابِ*
 الغابات : جمع غاية ، وهي الأمد ، وحسرى : عيئة . يقول : إنه يسبق الرِّيحَ إذا
 جرى . والجرايم : أصول الشجر . والسحاب : الخفافش ، وإنما هو شجر إذا أكلته
 النحل يطيب عسلها .

٨٤ - تَطُشُّ وَهَوَ يَرَى مُحْتَجِبًا عن العيون إن ذاكى وإن ردى
 قوله ذاكى وردى ضربان من العدو . معروفان للخليل . قال الأصمعي (١١٣) : سألت منتجع
 بن نهان ، ما الرعديان ؟ قال : عدو الحمار بين آريته ومسمعك . الآري : ما يشد
 فيه ، والمسمعك : المراغة .

٨٥ - إذا اجتهدت نظراً في إثره قلت سناً أو مضاً أو برق خفا
 ٤٣ أ أو مض : لسمع لمعاناً خفياً . وخفا : ظهر . قال امرؤ القيس (١١٤) يصف الفرس إذا ركض
 وأخرج اليرابيع من جرتها :

خفاهن من أشفاهن كائنا
 خفاهن وذق من سحاب مركب
 النفق : بيت اليربوع والضب .

٨٦ - كما تما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبته إذا بدا
 شبه تحجيل الفرس بكواكب الجوزاء وغرته بالنجم ، وهو الثريتا .

٨٧ - هما عتادي الكافيان فقد من أعدوته فليتنا عني من نأى

يقول : السيف والفرس اللذان وصفهما عدته دون كل عدته ، ومن أحسن ما وصف به
 الفرس أنه أهدي إلى الحجاج فرس جواد ، وكان عنده جماعة ، فقال من
 وصفه فأحسن فهو له ، فقال له أيوب/ابن القريظة (١١٥) : أنا أصفه ، فقال :
 ٤٢ ب هو طويل الثلك ، قصير الثلك ، صليب الثلك ، حديد الثلك ، رحيب الثلك ،
 عريض الثلك ، منيف الثلك ، أسود الثلك . قال له الحجاج : فسّر . قال : هو طويل
 العنق وشعر الذنب والقوائم ، قصير الظهر وشعر الجسد والعنقب ، صليب الكاحل
 والحدقة والسنبك ، حديد الطرف والمنكب والعنقب ، رحيب اللبان والمنخر والجوف ،

(*) بعده في التبريزي :

لو اعتسفت الأرض فوق منته تجوبها ما خفت أن يشكو الوجى

(١١٣) في كتابه الخيل ٣٧٣ .

(١١٤) ديوانه ٥١ وفيه : ودق من عشي مجلب

(١١٥) من البلغاء المشهورين ، قتله الحجاج سنة ٨٤ هـ . (تاريخ الطبري ٢٧/٨ ، الأعلام ٢٨١/١) .

عريض الجبهة والصدر والجنب ، منيف القذال والحارك والقطاة ، أسود الحدقة
والعمول والحافر ، فأعجبته صفته ، فحمله عليه .

٨٨ - وإن سمعت برحى منصوبة
٨٩/١٤٣ - وإن رأيت ناراً موت تلتطى

٩٠ - خير النفوس السائلات جهرة
على طلبات المرهقات والقنا

الفلجات : جمع طبة ، وهو حد السيف .

٩١ - إن العراق لم أفارق أهله
عن شئ يصدني ولا قلبي
الميت والميت والميت والميت : كل ذلك البغض . والقلي : الهجر .

٩٢ - ولا أطبى عيني منذ فارقتهم
شيء يروق الطرف من هذا الورى
أطبى : دعا ، يقال : أطباني حبك اليك . وروق : يشجب . الورا : ولد الولد .
والورى : الخلق . والورى أيضاً : مرض في الجوف ، والورا ممدود : الخلف . والورا :
القدام .

٩٣ ب/٩٣ - هم المتناخب المتشيفات الذرى
والناس أدهال سواهم وهوى
المتناخب : رؤوس الجبال . والمتشيفات : العالية . والذرى : أعلى مكان في الجبل .
والأدهال : واحدتها دحل . والهوى : واحدتها هوة ، وهي الحفرة الغامضة في
الأرض تضيق رؤوسها وتتسع من أسافلها .

٩٤ - هم البحور زاخيرة أذيتها
والناس ضحاضح يغاب وأضى

الزأخر : المتلاطم الأمواج . والأذية : الموج . والضحاضح : القليل من الماء . وجاء
في الخبر أن أبا طالب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - في ضحاضح من ناره (١١٦) ، وأنه
قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إني لأعلم أن الذي جئت به حق ، ولكنني
أخشى / أن تعيرني نساء قريش إن أسلمت . والشغاب : جمع غيب ، وهي نقرة تكون
في جبل أو أرض صلبة تجمع فيها الماء ، وكذلك الأضى ، والواحدة أضاء .

٩٥ - إن كنت أبصرت لهم من بعدهم
ميتاً فأغضيت على وخز السفا

السفا : شوك البهي ، وهو شوك حداد مثل الإبر . والوخز : الطعن ، والوخض
أيضاً . السفا : خفة شمر معرفة الفرس ، وهو محمود في البغال مذموم في الخيل .

٩٦ - حاشا الأميرين الكذابين أو قدا
عليه غلام من تعميم قد ضفا

حاشا : حرف استثناء . والأميران : ابنا ميكال ، كانا بشيراز ، وهما المدوحان . وأوفدا : أمدا . وقوله : ضما أي سبغ وزاد . والضائي : السابغ .

٩٧ ب/ - تلافيا العيش الذي رقتة صرف الزمان فاستساع وصفا
الثلاثي : استدراك الشيء بعد ما يذهب . والرتق : أصله في الماء الذي قد خافت
الدواب ، وبالت فيه . واستاع : طاب للشارب أن يشربه .

٩٨ - وأجر يا ماء الحيا لي رعدا فاهتز غصني بعد ما كان ذووى

٩٩ - هما اللذان عكرا لي جانبا من الرجاء كان قد ما قد عكسا
عفا : درس ، ومنه غفر الديار والآثار . والرجاء : الأمل .

١٠٠ - هما اللذان سموا بناظري من بعد إفضائي على لذع القذى

١٠١ - هما اللذان أثبتا لي أملا قد وقف اليأس به على شفا
شفا : من قوله تعالى : « على شفا حفرة من النار » (١١٧) ، والشفا : طرف الشيء
وبقيته .

١٠٢/ ١٤٥ - وقتلاني منه لو قرنت بشكر أهل الأرض عني ما وقى

١٠٣ - بالعثور من معشارها وكان كاك حوسة في أذي بحر قد طمس

١٠٤ - إن ابن ميكال الأمير اتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا

اتاشني : نمشي وأحياني . واللقا : المطرح ، وقيل : إن الجاهلية كانوا يحجون البيت
وعليهم أسمال ياب ، فإذا أرادوا أن يطوفوا بالبيت رموا بها وطافوا عشرة ، وصمتوا
وصمروا ، وذلك قوله تعالى : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء
وتصدية » (١١٨) ، فالكاء : الصغير ، والتصدية : التصفيق ، واسم الذي يلقونه من
نباهم اللقا .

١٠٥ - ومدة ضبعي أبو العبّاس من بعد اتقباض الذرع والباع الوزى

٤٥ ب الضبغ : المضد . والإقباض ضد الإنساط . والذرع : انبساط الذراع . والباع
بسط الرجل يديه معا . والوزى : القصير (١١٩) .

(١١٧) آل عمران ١٠٣ .

(١١٨) الأنفال ٣٥ .

(١١٩) بعده في شروح التبريزي ولزمنخري وابن هشام اللخمي :

ذلك الذي ما زال يسمو للمنى
لو كان يرقى أحد بجوده
بفعله حتى علا فوق العلى
ومجده الى السماء لارتقى
على أواذى عليم إلا ادسوى
ما إن أتى بحر ندها منتفـ

- ١٠٦- تَقْشِي الْعِدَاءَ لَأَمِيرِي وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَأَمِيرِي الْقِدَا
عَبَّ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ لَمَّا جَعَلَ الْخَلْقَ طَرَفًا فِدَاءَ ابْنِي مَيْكَالَ لِأَنَّهُ غَلَا فِي ذَلِكَ .
- ١٠٧- لَا زَالَ شُكْرِي لَهْمَا مُوَاصِلًا لَتَقْطِي أَوْ يَمْتَقِئِي صَرْفُ الْمُنَا
يَقَالُ : اعْتَاكَ ذَلِكَ وَاعْتَقَاهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، كَمَا يَقَالُ : جَذَبَهُ وَجَبَذَهُ ، وَهُوَ
مُدْحَرْجٌ وَمُحْدَرْجٌ ، وَهَذَا أَطِيبُ مِنْ هَذَا وَأَيْطَبُ .
- ١٠٨- إِذَا الْأَلْسَى فَارَقَتْ مِنْ غَيْرِ قَلْبِي مَا زَاغَ قَلْبِي عَنْهُمْ وَلَا هَمَّا
الْقَلْبَى : الْهَجْرُ . وَزَاغَ : عَدَلَ . وَهَمَّا : شَتَل . ٤٦
- ١٠٩- لَكِنْ لِي عَزْمًا إِذَا انْتَفَيْتَهُ لِمُبْهَمِ الْخُطْبِ فَأَهْ فَاثْقَى
وَيُرْوَى انْتَفَيْتَهُ ، وَمَعْنَى انْتَفَيْتَهُ سَلَّتَهُ ، وَانْتَفَيْتَهُ : رَكِبْتَهُ . وَالمُبْهَمُ : الْمُشْكِلُ .
وَقَاهُ فَانْتَفَى : أَيِ فَتَحَهُ فَانْتَفَحَ .
- ١١٠- وَلَوْ أَثَاءُ ضَمَّ قَطْرِيهِ الْمِيَا عَلَيَّ فِي ظِلِّ تَيْمٍ وَغَنَى
١١١- وَلَا عَبْسِي غَادَةٌ وَهَنَانَةٌ تَضَنِّي فِي تَرَشَافِهَا بَرٌّ الْفَتَا (١٢٠)
- الغَادَةُ : الصَّغِيرَةُ الرَّطْبَةُ . وَالْوَهْنَانَةُ : الْمُرَاحَةُ . وَالتَّرَشَافُ : مَصُّ الرِّيقِ مِنْ فِيهَا ، يُقَالُ :
رَشَفَ فَاثَا .
- ١١٢- لَوْ نَاجَتْ الْأَعْمَصُ لَانْحَطَّ لَهَا طَوْعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الذُّرَى
ب ٤٦ نَاجَتْ : خَاطَبَتْ . وَالْأَعْمَصُ : الْوَعْلُ ، وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْأَعْمَصُ فِيهِ قَوْلَانُ : يُرَادُ
أَنَّهُ اعْتَصَمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَالْآخَرُ يَرِيدُ أَنَّ فِي يَدَيْهِ بِيَاضًا ، يَقَالُ : وَعِلَّ الْأَعْمَصُ ،
وَعَرَابُ الْأَعْمَصُ . وَالْجَنَانُ : الْقَلْبُ . وَالشَّمَارِيخُ : أَعَالِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالَّذِي أَعْلَى ذَلِكَ .
- ١١٣- أَوْ صَابَتْ الْقَانَتُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ مُسْتَصْعَبِ الْمَسَلِكِ وَعَرَّ الْمُرْتَقَى
القَانَتُ : الْعَابِدُ . وَالْمَخْلُوقُ : الْأَمْلَسُ . وَالْأَقْدَافُ : الْمَوَاضِعُ الصَّعْبَةُ الَّتِي تَقْذِفُ بِمَنْ
يَصْعَدُ فِيهَا مِنَ الْمَلُوكِ إِلَى الْحُفِيِّضِ . وَالْوَعْرُ : الَّذِي لَا أَيْسَ بِهِ ، وَالْمُرْتَقَى : الْمُصْعَدُ .
- ١١٤- أَلْهَاهُ عَنْ تَسْبِيحِهِ وَدِينِهِ تَلَانِيهَا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ صَبَا
أ ٤٧ الْهَاءُ : شَغْلُهُ . وَصَبَا : مَالَ إِلَيْهَا .
- ١١٥- كَأَنَّمَا الصَّهْبَاءُ مَقْطُوبًا بِهَا مَاءٌ جَنَى وَرَدَهُ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا
الصَّهْبَاءُ : الْخُشْرُ . وَالصَّهْبَاءُ أَيْضًا السَّحَابَةُ ، قَالَ لَيْدٌ (١٢١) يَصِفُ نَاقَةً :

(١٢٠) بعده في شروح التبريزي والزمرخري وابن هشام اللخمي :

تفري بسيف لحظها إن نظرت
في خدما روض من الورد على الد

نظرة غشني منك أثناء الحش
سرين بالاحاط منها يجتنن

(١٢١) ديوانه ٣٠٤ .

فلها هَبَابٌ في الزَّمَامِ كَأَثَمَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
ومن أسماء الخمر وصفاتها (١٣٣) : الْخَرْطُومُ وَالْإِثْمُ وَالرَّاحُ وَالشُّمُولُ وَالشَّلَافُ
وَالْخَنْدَرِيسُ وَالْقَهْوَةُ وَالْقَرْقَفُ وَالْكَمَيْتُ وَالرَّحِيقُ وَالْمُصْطَارُ وَالْعَجُوزُ
وَالْعُرُوسُ وَالسَّلْسَالُ وَاللَّذَّةُ وَالسَّلْسِيلُ وَالْكَأْسُ وَالْمُدَامُ وَالْعَانِيَّةُ وَالزُّرْجُونُ
وَالْحَمِيَّةُ وَالرَّسَاطُونُ وَالْقِنْدِيدُ وَالْمَعْرَقُ وَالْإِسْفَنْطُ / وَالنَّبْعُ وَالشُّكْرُوكَةُ
وَالْمِزْرُ وَالْجِعَّةُ وَالسَّوِيْقُ وَالْمُطَيَّبَةُ وَالْمَخِيئَةُ وَالْمَبُولَةُ وَأُمُّ لَيْلَى وَأُمُّ زَبْنَقُ
وَالْمَخِيئَةُ وَالْمَبَاءُ وَالنَّامُورَةُ وَالْخَمْرُ وَالشُّكْرُ . ٤٧ ب

وَعَمَّا اللَّيْلُ : اظْلَمْ • وَسَجَا : سَكَنَ •

١١٦- يَمْتَنَحُهُ رَاشِفٌ بِرِدِّ رِيْقِهَا بَيْنَ بِيَاضِ الظَّلْمِ مِنْهَا وَاللَّمَى
يَمْتَنَحُهُ : يَأْخُذُهُ • وَأَصْلُ الْمَاتِحِ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِلْمَاتِحِ عِنْدَ تَقْصَانِ
الْمَاءِ • وَالْمَاتِحُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ رَأْسِ الْبَرِّ يَجْذِبُ الدَّلْوَ • وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : (فَلَانٌ
أَبْصَرَ فَلَانٌ مِنَ الْمَاتِحِ بَاسْتِ الْمَاتِحِ) (١٣٣) ، لِأَنَّهُ كَلِمَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى اسْتَه •
وَالظَّلْمُ : مَاءُ الْأَسْتَنَانِ أَوْ حُسْنُهَا • وَالرَّاشِفُ : الَّذِي يَمْسُ الرِّيْقُ / وَاللَّمَى :
سَمْرَةُ الشَّجَرَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ • وَمِنْ الشَّقَاءِ : اللَّعْسَاءُ وَاللَّكِيَاءُ وَالظَّمِيَاءُ
وَالْحَوَاءُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١٣٤) :

٤٨ أ

لَمِيَاءٌ فِي شَقَمِيَّهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاتِ فِي أُنْيَاهَا شَنْبُ
١١٧- سَقَى الْعَقِيقَ فَالْحَزْرَبُ فَالْقَوَى (١٣٥) إِلَى النُّشَيْتِ فَالْقُرَيْتِ الدُّنَا
هَذِهِ مَوَاضِعٌ بِالْبَصَرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، وَالدُّنَا : جَمْعُ دُنْيَا ، وَهَذَا جَمْعُ حُرُوفِهِ أَقْلٌ مِنْ حُرُوفٍ
وَاحِدَةٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّؤْيَى جَمْعُ الرُّؤْيَا ، وَطَوَّلٌ جَمْعُ طَوَّلَى •

١١٨- فَالْمِرْبَدُ الْأَعْلَى الَّذِي تَلَقَّى بِهِ مَصَارِعَ الْأَسَدِ بِالنَّحَاطِ الْمَهْمَا
الْمِرْبَدُ (١٣٦) بِالْبَصَرَةِ أَيْضًا ، وَفِيهِ قَبْرُ طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - • وَالْأَسَدُ هُنَا : الرَّعْجَالُ •
وَالْمَهْمَا : بَقَرُ الْوَحْشِ • شَبَكَةُ النَّمَاءِ بِهَا • وَالْمَهْمَا أَيْضًا الْبِلْكَورَةُ / وَالْمَهْمَا : الْحَسَنُ
وَالطَّرَاوَةُ ، وَهَؤُلَاءِ أَصْلِيَّةٌ ، وَصَفَاءُ الْعِيْشِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٣٧) :

٤٨ ب

(١٣٢) يَنْظُرُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ : تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ

١٣٩ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ ١٧١ ، الْخَصَصُ ١١/٧٢-٨١ •

(١٣٣) ابْنُ خَالَوَيْهِ ١٧٣ ، اللَّسَانُ (مَتَج) •

(١٣٤) دِيوَانُهُ ٣٢ •

(١٣٥) فِي مَسَائِرِ الشُّرُوحِ : فَالْمَلَا •

(١٣٦) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٩٧/٥ •

(١٣٧) عَمْرَانُ بْنُ حَطَّانٍ ، شُعْرُ الْخَوَارِجِ ١٧١ •

وليس لِمَيْشِينَا هذا مهارة وليسَتْ دارُنا الدنيا بدارٍ

١١٩- محلّ كلّ مقترّم سمّت به مآثر الآباء في فروع العلاء

المحلّ: المنزل . والمقترّم: السيلّد، شبهه بفحل الإبل لِعِزّة شمه، والمآثر: الأفعال الحسنة يفعلها الرجل يفخر بها عقبه بَعْدَهُ .

١٢٠- مِنِ الْإِلَهِى جَوْهَرُهُمْ إِذَا اعْتَزَوْا مِن جَوْهَرٍ مِنْهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى (١٢٨)

- صلى الله عليه وسلم - الإلهى: بمعنى الذين .

١٢١- جَوْنٌ أعادته الجنوب جانباً منها وواصت صوبه يَدُ الصبَا
الجون هنا: السحاب، وهو من الأضداد (١٢٩)، لأنّ الجون الأسود / الجون الأبيض،

٤٩ أ وقيل بل هو الأحمر، والجنوب أيضاً، والصبأ: ريحان، وأصل الرياح خُسٌّ وهنّ: القَبُولُ والدَّيُورُ والجنوب والشمال والصبأ . فأما القَبُولُ فهي من نحو الكعبة والدَّيُورُ وهي مقابلتها والجنوب نحو اليمن والشمال نحو جدِّي بنات ثعلب .

وفي الشمال ثغرات: الشمال والشّامل والشّمل والشّال - بالهمز - والشمول كاسم الغمر، وكلّ ريح هبّت بين مهبي ريعين، من هذه الخمس فهي التكبأ، ويُقال للجنوب الشّامى والخروج، لا يقال في الرياح كلها أَفْتَعَلَتْ إِلَّا الشّامى فإنه يقال: اشْتَعَتْ إِذَا هَبَّتْ، فأما سواها فيقال بغير ألف، نحو قَبَلَتْ ودَبَّرَتْ وشَمَلَتْ

٤٩ ب وجَنَبَتْ / وصَبَّتْ . ومن أسماء الرياح وصفاتها (١٣٠): الأَرَبُ والسَّع والسَّع والهيرُ والهيسرُ والأَيْرُ والآثرة والخجوج والدَّروج والتَّوْجُجُ والسهوك والسيهوج والسيهوج والماصف والناصف والزعرع والحثائثة والزفافة والجنون، والبليل ريح مع مطر، ويُقال للريح التي لا تلقح سحاباً مَحْوَة، وهي مَعْرِقَة لا يدخلها ألف ولا م . قال الراجز (١٣١):

قد بكرت مَحْوَة بالعجاج قد مَرَّتْ بِقِيَةِ الرَّجَاجِ

والرَّجَاجُ: الريح اللينة، قال الله تعالى: «رَجَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ» (١٣٢)، وقوله: يد الصبأ استعارة، كما قال الله عزّ وجل: «واخفض لهما جناح الذلّ من الرّحمة» (١٣٣) .

(١٢٨) بعده في التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي:

صلى عليه الله ما جسنّ الدجى وما جرّن في فلك شمس الضحى

(١٢٩) الأضداد لابن الأنباري ١١١ .

(١٣٠) ينظر في أسماء الرياح وصفاتها: الأنواء ١٥٨، رسالة في أسماء الرياح ٢٢٢-٢٢٥ (مجلة المورد ٢٣م ١٤٤٠)

المخصص ٨٣/٢-٩٢ .

(١٣١) بلا عزو في اللسان (محا) . وفي الأصل: نحوه . وهو تحريف .

(١٣٢) ص ٣٦ .

(١٣٣) الأسراء ٢٤ .

١٢٢- فَأَيُّ يَمَانِيًّا فَلَمَّا اسْتَمْسَرَ ت* أَحْضَانُهُ وَاثِدُهُ كَسْرَاهُ غَطَا
 ١٥٠. فَأَيُّ : هُض . يَمَانِيَا : مِنْ فَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَأَمَّا نَأْيُ فَهُوَ بَعْدُ . وَالْأَحْضَانُ : صَدْرُ السَّحَابِ .

وَالْكَسْرَانُ : جَانِبَاهُ ، شَبَّهَهُمَا بِكَسْرِ الْبَيْتِ . وَغَطَا : أَيُّ شَمِلَ .
 ١٢٣- فَجَلَّسَ الْأَفْئُقَ فَكَلَّ جَانِبِي* مِنْهُ كَانَ مِنْ قَطَرِهِ الْمَزْنُ حَبَا
 جَلَّسَ : غَطَى . وَقَطَرُهُ : فَاحِيَتُهُ . وَحَبَا : دَنَا وَتَقَرَّبَ .

١٢٤- إِذَا خَبَّتْ بَرْوَقُهُ عَنَّتْ لَهَا رِيحُ الصَّبَا تَضِيْبُهُ مِنْهُ مَا خَبَا
 ١٢٥- وَإِنْ وَتَّتْ رُمُودُهُ حَدَا بَهَا رَاعِي الْجَنُوبِ فَحَدَّتْ كَمَا حَدَا
 ١٢٦- كَانَ فِي أَحْضَانِهِ وَبَرَكِهِ بَرَكَا تَدَاعَى بَيْنَ سَجَرِهِ وَوَحَى
 الْبَرَكُ : الصَّدْرُ ، وَالْبَرَكُ الثَّانِي : الْإِبِلُ ، شَبَّهَ قَطْعَ السَّحَابِ بِالْإِبِلِ ، وَالسَّجَرُ : الصَّوْتُ ،
 وَكَذَلِكَ الْوَحَى .

٥٠ ب/١٢٧- لَمْ تَرَ كَالْمَزْنِ سَوَامًا بَهْلًا تَحْسِبُهَا مَرْعِيَّةً وَهِيَ سُدَى
 السَّوَامُ : الرَّاعِيَّةُ . وَالْبَهْلُ : الَّتِي لَا رَاعِيَ مَعَهَا ، وَكَذَلِكَ السُّدَى .

١٢٨- يَقُولُ لِلْأَجْرَازِ لَمَّا اسْتَوْسَقَتْ لِسَوْقِهِ ثِقْسِي بَرِيٍّ وَحْيَا
 الْأَجْرَازُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْمَاءِ ، وَهِيَ الْجُرُزُ أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « نَسُوقُ الْمَاءِ
 إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ » (١٢٤) . وَاسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ ، يَعْنِي السَّحَابُ . وَالْحَيَا : الْفَيْثُ .

١٢٩- فَكَوَسَعَ الْأَحْدَابَ سَيْبًا مُحْسِبًا وَطَبَّقَ الْبُطْنَانُ بِالْمَاءِ الرَّغْوَى
 الْأَحْدَابُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا حَدَبٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ :
 « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » (١٣٥) وَالسَّيْبُ : الْمَطَرُ . وَالْمُحْسِبُ : الْكَافِي ، وَمِنْهُ :
 حَسَبْنَا اللَّهَ (١٣٦) ، أَيُّ : كَافَيْنَا . وَالْبُطْنَانُ / مَا هَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّغْوَى : الَّذِي
 ١٥١ يَرَوِي مَا سَقَاهُ .

١٣٠- ذَاكَ الْجَدَا لَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ قَوْمٌ هُمْ لِلْأَرْضِ غَيْثٌ وَجَدَا
 الْجَدَا : الْغَيْثُ .

١٣١- لَسْتُ إِذَا مَا بَهْطَظْتَنِي غَمْرَةً مِمَّنْ يَقُولُ بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنَى
 بَهْطَظْتَنِي : أَثْقَلْتَنِي . وَالْغَمْرَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَوْلُهُ : (بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنَى) (١٣٧) ، فَإِنَّ الزُّبْنَى
 جَمْعُ زُبْنَةٍ ، وَهِيَ حَقْرَةٌ تَحْتَقِرُ لِلْأَسَدِ فِي تَنْسَرُّهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَشْدُّ عَلَيْهَا عَنَرُهُ

(١٢٤) السجدة ٢٧ .

(١٣٥) الأنبياء ٩٦ .

(١٣٦) الزاهر ١/٩٦ .

(١٣٧) الأمثال لابي عبيد ٣٤٣ ، مجمع الأمثال ١/٩١ .

أو جَدِّي" فيجيء الأسد على الصَّوْتِ لِيَأْخُذَ ذَلِكَ فَيَرُدِّي فِيهَا ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا
فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ الصَّعْبِ ، فَقَالَتْ : (بَلَّغْ السَّيْلَ الزُّبِّي) إِذَا بَلَغَ هُنَاكَ
عُزْرَقَ النَّاسُ • وَمِثْلُهُ : (بَلَّغَ الْحَزَامَ الطُّبْيَيْنِ) (١٣٨) و (أَتَقَدَّرُ فِي الْجَوْفِ السَّلْيِ) (١٣٩)
وَلَمَّا حَضَرَ عُثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - بَعَثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ - : قَدْ بَلَّغَ السَّيْلَ الزُّبِّيَ وَالْحَزَامَ الطُّبْيَيْنِ :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُنُوا لَا فُكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَكَادَ رَكَنِي وَلَمَّا أُمِرْتُ (١٤٠)
فَجَاءَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قُتِلَ •

١٣٢- وَإِنْ ثَوَّتْ تَحْتَ ضُلُوعِي زَفَرَةٌ
تَمَلَّأَ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا
ثَوَّتْ : أَقَامَتْ • وَالرَّجَا : الْجَانِبُ •

١٣٣- تَهْنِئَتُهَا مَكْظُومَةٌ حَتَّى يَرَى
تَهْنِئَتُهَا : كَفَفَتْهَا • وَالْكَظْمُ : الشُّكُوتُ عَلَى حُزْنٍ • وَالْخُضُوعُ : / الدَّلِيلُ •
وَمَطَعَى : جَارٌ •

١٣٤- وَلَا أَقُولُ إِنْ عَرَّثَنِي تَكْبِيَةٌ
عَرَّثَهُ : نَكَبَتْهُ • وَالتَّكْبِيَةُ : الْمُصِيَّةُ الْفَظِيحَةُ • وَالْقَنُوطُ : الْيُوسُفُ مِنَ الْفَرَجِ •
وَاتَّقَدَّ : انْقَطَعَ • وَالسَّلَى : يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَالشَّاقِ وَغَيْرِهَا ، يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، فَإِذَا
انْقَطَعَ قُتِلَ •

١٣٥- قَدْ مَارَسَتْ مِثِّي الْغُطُوبُ مَرَّسًا
يُمَاوِرُ الْهَوُولَ إِذَا الْهَوُولُ غَسَلَا
الْمَارَسَةُ : الْمُتَابَعَةُ • وَالْمُؤَاخَذَةُ • وَالْهَوُولُ : مَا صَعُبَ مِنَ الْأَمْرِ الْهَوُولُ الَّذِي يَفْضَعُ
عَنْ مَنْ تَزَلَّ بِهِ •

١٣٦- طَعْمِي شَرِيٍّ لِلْعَدُوِّ تَارَةً
وَالْأَرْيَى بِالرَّاحِ لِسَنٍّ وَدِّي ابْتِغَى (١٤١)
الشَّرِيٌّ : الْحَنَظَلُ ، وَهُوَ الْخَطْبَانُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِحَبَّةِ الْعَبِيدِ ، وَالْعَرَبُ تَدْفَعُهُ فِي الشَّدَةِ
وَتُطْبَخُ بِاللَّجَنِ وَتَأْكَلُ • وَالْأَرْيَى : الْعَسَلُ ، وَالشَّهْدُ : الْفَرْبُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ • وَالْمَاذِيَّةُ
وَالْجَلْسُ أَيْضًا ، وَالْجَلْسُ : الْخَمْرُ • وَالْجِلْسُ : الْجِلْسُ الْمَالِي • وَالْجَلْسُ : الْجَمَلُ
الْعَظِيمُ • وَالْجَلْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ نَجْدٍ ، فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : رَأَيْتُ جَلْسًا رَاكِبًا جَلْسَ

(١٣٨) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٤٣ ، جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢٢٠/١

(١٣٩) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٦٦ ، السَّتَقْصَى ٣٩٧/١ •

(١٤٠) لِلْمِزْقِ الْعَبْدِي فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٦٦ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٦١ •

(١٤١) تَاخَرُ هَذَا الْبَيْتُ فِي سَائِرِ الشُّرُوحِ وَقَبْلَهُ فِيهَا : لِي التَّوَهُُّ ...

على جلس ياكل جلسا ويشرب جلسا ، ويؤم جلسا ، ورأيت رجلا جالسا
يمتدو على رجليه . وابتغى : طلب .

١٣٧- لي التواء إن معادي التوى لي استواء إن مؤالي استوى
الإلتواء : الإوجاج . والاستواء : الاستقامة ، وقال أمير المؤمنين/علي بن أبي طالب (١٤٢)
أهـ - عليه السلام - :

ولي قرس بالحلم للحلم ملجم ولي قرس بالجهل للجهل مشرج
فمن شاء تقوي فاني مقوم ومن شاء تعوي فاني معوج
١٣٨- لذن إذا لوئنت سهل معطفي التوى إذا خوئنت مرهوب الشدا
الذن : الرطب . والمعطف : الإثناء . والألوى : الشديد . والشدا : حد الشيء .

١٣٩- يمتصم الحلم يجنبني حبوتي إذا رباح الطيش طارت بالحبي
يمتصم : يلتجئ . والحبوة : أن يمتد الرجل في جلسته على إزاره أو نجاد سيفه ، وليست
الحبوة إلا ملوك العرب والهند ، فاما غير هذين فلا . وأما الحبوة فالعطاء ، حبوته
بكذا أجوه . والطيش : الحدة . والحقبة تكون في الرجل/عند المناظرة . الجلسة
هـ - بالفتح - : المصدر وبالكسر : الحال التي يكون عليها . يقال : فلان حسن
الجلسة ، وجلست جلسة .

١٤٠- لا يطعيني طمع مدحس إذا استمال طمع أو اطعني
يطعيني : يجتذبي . وفي المثل : (انطع يورث الطبع) (١٤٣) ، وهو دفاة النفس
١٤١- وقد عكت ربي رتبنا تجاربي أشقين بي منها على سبل النهي
الرتب : المنازل العالية . أشقين : اشرفن . والسبل : الطرق . والنهي : العقل .

١٤٢- إذا امرؤ خيف لإفراط الأذى لم يخش ميئ نزع ولا أذى
النزع : العدة مع الجهل .

١٤٣- من غير ما وهن ولكني امرؤ أصون عرضا لم يدغمه الطغا

الوهن : الضعف . وعرض الإنسان : جسمه ، وجاء في الحديث : (أن أهل الجنة
لا يبولون ولا يستغسلون ، وانما هو عرق يخرج من أعضائهم كالنيسك) (١٤٤) ،
يريد من أبدانهم . والطغا : الوسخ ، وأصله الغيم الرقيق .

(١٤٢) ديوانه ٣١ . ونسبنا إلى محمد بن حازم الباهلي ، ديوانه ٤٣ . وإلى صالح بن جناح ، ينظر : شعر صالح
بن عبد القدوس ١٥٦ . وإلى محمد بن وهيب ، شعره : ٨٣ وشعره عباسيون ٦٥ .

(١٤٣) ينظر : ابن خالويه ٢١٤ .

(١٤٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٤/١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٨٣/٢ .

١٤٤- وَصَوْنٌ عَرَضَ السَّرَّ أَنْ يَبْذُلَ مَا ضَنَّ بِهِ مَا حَوَاهُ وَاتْتَضَى
ضَنَّ: أَي بَخِلَ بِهِ • وَاتْتَضَى: اخْتَارَ • يُقَالُ: اخْتَرْتَهُ وَاسْتَمْتَهُ وَاسَرَيْتَهُ وَاتْتَضَيْتَهُ
وَعَيَّنْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ •

١٤٥- وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذْتُ جُنَّةً وَأَقْسُ الْأَذْخَارِ مِنْ بَعْدِ الثَّقَى
الْجُنَّةُ: مَا يُسْتَعَرَّ بِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الثَّرْسُ مِجَنًّا، وَفِي جَمِيعِ مَا احْتَرَزَ بِهِ فِي
الْحَرْبِ • وَالْجِنَّةُ: الْجِنُّ وَالْجَنُونَ أَيْضًا • وَالْجِنَّةُ الْبُسْتَانُ •

٥٤ ب/١٤٦- وَكُلُّ قَرْنٍ فَاجِسٌ فِي زَمَنٍ فَهُوَ شَيْئُهُ زَمَنٌ فِيهِ بَدَأَ
الْقَرْنُ: قَرْنُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ، وَالْقَرْنُ: الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ • وَالْقَرْنُ: الدَّقْعَةُ مِنَ
الْعَرَقِ • وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الشَّيْءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهَا • وَالْقَرْنُ: الْجِبَلُ
الصَّغِيرُ • وَالْقَرْنُ: الْعَقْلَةُ • وَتَجَمَّ: أَي طَلَعَ (١٤٥)

١٤٧- وَالنَّاسُ كَالنَّبْتُ فَمِنْهُ رَائِقٌ غَضٌّ تَضِيرُ عَوْدُهُ مِنْ الْجَنَى
وَالرَّائِقُ: الْمَعْجَبُ • وَالضَّيْرُ وَالنَّاصِرُ: الْمُبْهَجُ • وَالْجَنَى: جَنَى الثَّمَرَةِ، وَهُوَ لِقْطُهَا،
وَكُلُّ مَا كَسِبَ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ جَنَى، وَصَاحِبُهُ اجْتَنَاهُ • وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ

إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ) (١٤٦)

١٤٨- وَمِنْهُ مَا تَقْتَحِمُ الْعَيْنُ وَإِنْ ذُقْتَ جَنَاهُ انْشَاغَ عَذَابًا فِي اللَّحْمِ
تَقْتَحِمُ: تَبَوَّعَتْهُ • وَانْشَاغَ: عَذَّبَ • وَاللَّحْمُ: جَمْعُ لَهَاءَ •

١٤٩- يَقْوَمُ الشَّارِخُ مِنْ زَيْغَانِهِ فَيَسْتَمُورِي مَا اشْعَاجَ مِنْهُ وَاتَّحَنَى
الشَّارِخُ: الشَّابُّ • وَالشَّرِخُ: أَوَّلُ الشَّيْبِ • وَزَيْغَانُهُ: مِثْلُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ •

١٥٠- وَالشَّيْخُ إِنْ قَوَّيْتَهُ مِنْ زَيْغِهِ لَمْ يَقِمِ التَّنْقِيفُ مِنْهُ مَا التَّوَيُّ
الزَّيْغُ: الْإِعْوَجَاجُ • وَالتَّنْقِيفُ: التَّقْوِيمُ •

١٥١- كَذَلِكَ الْقَصْنُ يَسِيرُ عَطْفُهُ لَدُنَّا شَدِيدٌ غَمَزُهُ إِذَا عَسَا
اللَّدُنْ: الرُّطْبُ • وَغَمَزَهُ: لَيْسَهُ وَإِصْلَاحُهُ • وَعَسَا: غَلِظَ • قَالَ الْقَطَامِيُّ: (١٤٧)

ب ٥٥ تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرْكَوْا وَيَجَسَّبُونَ مَنْ صَدَّقَ الْمِصَاعَا

(١٤٥) ينظر في هذه الوجوه: ما اتفق لفظه واختلف معناه لابي العيثل ٦ •

(١٤٦) الغريبين ١/١٥٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٨/١ •

(١٤٧) ديوانه ٤٠ • والمصاع: المجالدة بالسيوف •

١٥٢- مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظُلْمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَسَى
هذا كما قال الأول :

١٥٣- وَهُمْ لِمَنْ لَانْ لَهُمْ جَانِبُهُ أَظْلَمُ مِنْ حَيَاتِ أَنْبَاءِ السُّفَا
من عزَّ بَزْ ولم تؤمِّنْ بَوَائِقَهُ وَمَنْ تَهَضَّمْ مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبٌ
الأنباء : جمع نبأ ، وهو ما ينشئه فأر الأرض من التراب . والسُّفَا : التراب الدقيق .
ونسب الحيات هناك الى الظلم لأنها تلتصق وهي في سِفاتها ، فلا يعلم بها فتَحْذَرُ .

١٥٤- وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ إِنْ فَحَصْتَ عَنْهُمْ فِي جَمْعِ أَقْطَارِ الْبِلَادِ وَالْقُرَى
١٥٥/ ١٥٦- عَيْدُ ذِي الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمُوا مِنْ غَمْرِهِ فِي جَرْعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى
الغمر : الماء الكثير . والصَّدَى هنا : العطش . والصَّدَى أيضا : ذَكَرُ البُوم .
والصَّدَى : عظام الميت . والصَّدَى : ما يُجِيئُكَ إِذَا صَوَّتَ فِي بَهْمٍ (١١٨) أو جبل ،
ويسمى ابنة الجبل . والصدأ - مهموز - صدأ الحديد . الصَّدَى : لون في الفرس إذا
خالطه شيء من السواد . الصَّدَى : حسن قيام الرجل على ماله ، قال الشاعر ، البيت
للنابغة الذبياني : (١١٩)

١٥٦- وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءُ وَإِنْ شَارَكَهُمْ فِي مَا أَفَادَ وَحَوَى
ب ٥٦ أَمْلَقَ : افتقر ، قال الله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من إِمْلَاقٍ) (١٥٠) ، أي من فقْر .
١٥٧- عَاجَسْتُ أَيَّامِي وَمَا الْغَرَّ كَمَنْ تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى
عَاجَسْتُ : عَضَصْتُهَا وَعَضَّسْتُ . والعجم : العَضُ والعَظْمُ أيضا . وهذا ضربه مثلا لمرور
التجارب عليه . وتأزَّرَ : شَبَّهَ كَالْإِزَارِ . وارتدى : من الرداء (١٥١) .

١٥٨- لَا يَرْفَعُ اللَّبُّ بِلَا جَدٍّ وَلَا يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عِلَا
اللب : العقل . والجَدُّ : الحظ والبخت ، ودَعَتِ امرأة من نساء العرب لولد لها ،
فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ رَزَقَكَ اللَّهُ جَدًّا ، أَوْ قَالَتْ حَطًّا ، يَخْدُمُكَ بِهِ ذَوُو الْعُقُولِ ، وَلَا
رَزَقَكَ عَقْلًا تَخْدُمُ بِهِ ذَوِي الْحِظْوِظِ .

١٥٩- مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا
١٦٠/ ١٥٧- مَنْ لَمْ تَقْدَمْهُ عِبْرًا أَيْكَامُهُ كَانَ الْعَمَى أَوْلى بِهِ مِنَ الْهَدَى

(١٤٨) في الأصل : نهر .

(١٤٩) ديوانه ٥٦ . وسهكين : أي عليهم سهكة الحديد وهي الرائحة المتغيرة .

(١٥٠) للأنعام ١٥١ .

(١٥١) في الأصل : الردى .

١٦١- مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ، بِمَا رَأَى
 ١٦٢- مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ
 الصَّرَى : الماء المجتمع في المكان المتغير .

١٦٣- مَنْ عَارَضَ الْأَطْمَاعَ بِالْعِزِّ رَأَتْ
 رَأَا : الرأى وإدامة النظر في تحديق .

١٦٤- مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
 الغناء في الشعر يثمد ويقصر والمد أكثر ، قال الشاعر: (١٥٣)

تَعْنُ بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتُ قَائِلُهُ
 وَالغِنَى : ضد الفقر ، يمد ويقصر ، والقصر أكثر ، قال الشاعر: (١٥٣) ب

سَيَقْنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
 ١٦٥- مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدَرِهِ
 ١٦٦- مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ
 الذكا : النار ، والسفع أيضا . والسفع : إصابة النار للشيء .

١٦٧- مَنْ نَاطَ بِالْعَجَبِ عَرَى أَخْلَاقِهِ
 ناط : علق . والقت : البفض .

١٦٨- مَنْ طَالَ قَوْقُ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ
 بله : معناه غير ، وجاء في الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - / أنه قال للمؤمنين :
 (لَكُمْ الْجَنَّةُ بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ) (١٥٤) أي : غير ، فإذا كانت بمعنى غير فما
 بعدها في موضع جر . قال آخرون : معناها دَعُ ، فعلى هذا فالذي بعدها في موضع نصب .

١٦٩- مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُهُ عَنْهُ طَوَّقَهُ
 م الْعِبَاءُ : أراد من العبء ، فوصل . والعبء : الثقل . ومجزول : مقطوع . والمطأ :
 الظهر . وهذا مَثَلٌ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا طَاقَةَ لَدَيْهِ بِهِ .

١٧٠- وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ
 ١٧١- وَلِلْقَتْنَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَمَتْ
 ١٧٢- وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ
 وواحد كالألف إن أمر عتأ
 يداه قبل موته لا ما اقتنى
 فكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

(١٥٢) بلا عزو في المصنوع والمدود لابن ولاد ٩١ وحلية العقود ٢٤ .

(١٥٣) بلا عزو في المصنوع والمدود للفراء ٥٩ وعبث الوليد ٢١ .

(١٥٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٥/١ ، النهاية ١٥٤/١ .

٥٨ ب/١٧٣- إني حَبَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَ بَيْتِي فَقَدْ
يَقُولُ : إنه قد جَرَّبَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ، وَحُلْوَهُ وَمُرَّهُ ، فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ ، كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدْبَسُنِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلْوًا وَذُقْتُ مَرًّا كَذَلِكَ عَيْشُ الْفَتَى ضَرْوُوبُ
مَا مَرَّ بَوَسٍّ وَلَا نَعِيمٍ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا تَصْيِيبُ
١٧٤- وَتَرَّ عَنْ تَجَرُّبَةٍ نَابِي فَقُلَّ
فِي بَازِلٍ رَاضٍ الْخُطُوبُ وَاسْتَقْلَى
وَهَذَا أَيْضًا مِنْ تَجَرُّبَةِ الدَّهْرِ .

١٧٥- وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَا يَكْمُثُهُمْ وَقُلٌّ مَا يَبْتَقِي عَلَى الْكُفْرِ الْخَلَا
الْخَلَا : الْحَشِيشُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ الْمِخْلَاةُ . وَالْكُفُّ : /أَخَذَ الدَّابَّةَ
الرَّعِي بِأَسْنَانِهِ مَسْجُوعًا عَلَيْهِ ، فَسَبَّهَ الْخَلْقَ بِالْخَلَا ، وَالْمَوْتُ بِالْبَهِيمَةِ الَّتِي تَرَعَاهُ .

١٧٦- عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنْ الرَّدَى إِذَا أَتَاهُ لَا يَدَاوِي بِالرَّغْبَى
١٧٧- وَهُوَ مِنَ الثَّقَلَةِ فِي الْأَهْوِيَةِ كَخَاطِئِهِ بَيْنَ غَلَامٍ وَعُتَا
الْأَهْوِيَةِ : الْحُفْرَةُ الْغَامِضَةُ فِي الْأَرْضِ . وَالْعُتَا : ظِلْمَةُ الْبَصَرِ .

١٧٨- تَحْنُ وَلَا كُفْرَانُ لِلَّهِ كَمَا قَدْ قِيلَ فِي السَّارِبِ أَخْلَى فَارَعَمِي (١٥٥)
السَّارِبُ : الَّذِي يُشْرَبُ مِنَ السَّائِمَةِ لِلرَّعِي ، يُقَالُ : أَسْرَبَ غَنَمَكَ ، وَقَدْ سَرَبَتْ
الْغَنَمُ . وَأَخْلَى : وَجَدَ الْخَلَا فَرَعَمِي .

١٧٩- إِذَا أَحَسَّ نَبَأَهُ رِيحَ وَإِنْ تَطَامَنَّتْ عَنْهُ تَمَادِي وَلَهَا
ب ٥٩ النِّبَاةُ : الصَّوْتُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (١٥٦)

١٨٠- آتَتْ نَبَأَهُ وَأَقْرَعَهَا الْقَتَا صُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمَاءُ
وَتَرَعَمِي فِي غَفْلَةٍ إِذَا اتَّقَضَى وَيَقُولُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا أَمْرٌ فَطِيعٌ هَالِكًا كَمَا
تَعْمَلُ الْبَهَائِمُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا سَبْعٌ تَفَرَّقَتْ مِنْ
قَرَعِهِ ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْهَا وَمَضَتْ عَادَتْ إِلَى رَعِيهَا وَتَسِيَّتْ مَا دَهَمَهَا .

١٨١- إِنْ الشَّقَاءُ بِالشَّقِيَّاءِ مُوَزَّعٌ لَا يَمْلِكُ الرَّدَى لَهُ إِذَا أَتَى
وَيُثْرَى : مَوْلَعٌ .

(١٥٥) بعده في الزمخشري :
كَثَلْتَهُ رِيْعَتَ لَيْثٍ فَانْزَوَتْ
(١٥٦) ديوانه ١٠ .

١٨٢- والتسوم بالحر مقيم رادع
 ١٨٣- وأفة العقر الهوى فمن علا
 ٦٠ / ١٨٤- كم من أخ مسخوطة أخلاقه
 ١٨٥- إذا بكوت السيوف محمودة فلا
 ١٨٦- والطرف يجتاز المدى وربما
 الطرف : الكريم من الخيل • والمدى : الغاية • ومعداه : عدوه •

١٨٧- من لك بالمهذب التدب الذي
 يقول إنه لا يوجد أحد سائلاً من العيوب ، ويجب أن يلبس الصديق على ما كان منه •

١٨٨- إذا تصفحت أمور الناس لم
 ١٨٩- إن نجوم المجد أمست أفلأ
 المجد : السخاء ، وأصله من أمجدت
 على أفواههم استعمل في الجود ، وأفلأ : غيب • والقالص : القصير الذي قد تقلص
 أي تشمر وأزى : نقص •

١٩٠- الأبقايا من أناس بهم
 ١٩١- إذا الأحاديث انتصت أنباءهم
 انتصت : جردت كما تنفض السيوف • والأنباء : الأخبار • والسدى : الندى •

١٩٢- ما أئتم العيشة لو أزه الفتى
 ١٩٣- أو لو تحلى بالشباب عمره
 ١٩٤- هيئات مهنما يستمر مترجع
 معنى هيئات أي بُعد ، وفيها لغات (١٦) : هيئات وهيئات وهيئات / وهيئات
 ٢٦١ وهيئات وهيئات وأيهاً وأيهاً مثل شتان • والأنسى : جمع أسوة •

١٩٥- وفيثية سامرهم طيف الكرى
 فسامرؤا النوم وهم غيد الطلى

(١٥٧) ابن خالويه ٣١٧ : يحتاز ، من حاز يحوز : إذا ملك .
 (١٥٨) بعده في التبريزي والمخشري واللخمي :

عول على الصبر الجميل إنه
 وعطف النفس على سبل الأسي
 فالدهر يكبو بالفتى وتارة
 لا تعجب من هالك كيف هوى
 (١٥٩) بعده في الزمخشري واللخمي :

لا يسمع السامع في مجلسهم
 (١٦٠) بنظر في هذه اللغات : ابن خالويه ٣٣٧ ، الخصائص ١/٢ ، شرح الفصل ٦٥/٤ •

أي رَبِّ فَنِيَّة • والطَّيْفُ : الخيال في النوم • والكرى : التوم • قال بعضهم لَعْنًا :

طَيْفٌ أَتَاكَ مَعَطَّرًا والطَّيْفُ لَا يَتَعَطَّرُ

مِنْ زَيْنَبٍ فَلَسَّمَتْهُ طَرَبًا وَزَيْنَبٌ تَنْظُرُ

أي تنتظر ما نرجع إليه طيف • وغيد الطلى : يريد أن أعناقهم مائلة من التماس • والأغيد : التام • والطلى : الأعناق واحدها طلية •

١٩٦- والليلُ مُثْقَلٌ بِالْمَوَامِي بَرَكَةً والعِيسُ يَنْبُشُنُ أَفَاحِيصَ الْقَطَا

الموامي : جمع مومة ، وهي الصحراء البعيدة الأطراف • وبرك الليل : / صدره • استعارة ، وقيل ^(١٩٦) : كان زيادٌ أشعرَ بَرَكًا أي : كثير شعر الصدر • والعيس : الإبل ، الواحد : أعيسٌ والأشئ : عيساء ، ومنه قيل : عيسى في الأسماء • وَيَنْبُشُنُ واحد أي يثرن • والأفاحيص : واحدها أفحوص ، وهو موضع عش القطة ، وهو للنعام أَدْحَى ، وللطائر قمرئوس ووَكَئَة ووَكَرٌ ، وهو للسباع وجار ، وللأسد خاصة خيس وخفية وعريين •

١٩٧- بِحَيْثُ لَا يَهْدَى لِسَمِّ نَبَاةٍ إِلَّا تَيْمُ الْبُومِ أَوْ صَوْتُ الصَّدَى

النباة : الصوت • والنسيم : الرضاء ، وهو زفير الأسد أيضاً • والصدى : ذكر البوم •

١٩٨- شَايَعَتْهُمْ عَلَى الشَّرَى حَتَّى إِذَا مَالَتْ أَدَاةَ الرَّحْلِ بِالْجَبْسِ الدَّوَى

شايعتهم : سايرتهم • والشرى : سَيْر الليل • والأداة للبعير وما تحته وفوقه أداته •

والجبس : الجافي من الرجال الغليظ الطبع • والدوى : الأحق • قال الشاعر ^(١٩٨)

وَقَدْ أَسْوَقٌ بِالدَّوَى الْمُزْمَلِ أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بَقَاكَ الْمُنْزَلِ
المزمل : المتكف بتيابه ، قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ » ^(١٩٨) .
وقال امرؤ القيس ^(١٩٨) :

كَأَنَّهُ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرٌ أَفَاسٌ فِي بَرَجَادٍ مُزْمَلِ
البرجاد : الكساء •

١٩٩- قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْهُوَيْنَا غَرِبْنَا وَهْنٌ فَجَدُّوا تَحَمَّدُوا غِبَّ الْوَتَى

الهُوَيْنَا : الرفق في السير وغيره • والوهن : الضعف • والوتى : التعب •

٢٠٠- وَمَوْحِشِ الْأَرْجَاءِ طَاهٍ مَأْوَةٌ مَدْعُورِ الْأَعْضَادِ مَهْدُومِ الْجَبَا

(١٦١) الكامل ٩١٥ : ابن خالويه ٣٤٤ •

(١٦٢) أبو النجم العجلي • ديوانه ٢٠٩ • والباق : المهذار •

(١٦٣) المزمل ١ •

(١٦٤) ديوانه ٢٥ •

٦٢ ب يصف غدير ماء • والمدثر : الخرب • الجواب • والاعضاد : خرقته التي تمسك بالماء •
والجبا أيضا جرقته •

٢٠١- كَأَتَمَّا الرِّيشُ عَلَى أَرْجَائِهِ زُرُقٌ نِصَالٍ أُرْهِفَتْ لِشِمَتَيْهِ
شبه ريش العقبان والنسور حول هذا الغدير بنصول السيوف التي حددت لتصل

٢٠٢- وَرَدَّتْهُ وَالذَّنْبُ يَعْوِي حَوْلَهُ مُسْتَكِلٌ سَمَّ السَّعِيرَ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى
يقال : استك السم : اذا لم يسمع • والسم : الثقب • قال الله تعالى : « حَتَّى يَلْجَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » (١٦٥) ، قيل في ثقب الابرّة ، والله أعلم • والطوى : الجوع •

٢٠٣- وَمُنْتَجِ أُمِّ آيَةَ أُمِّهِ لَمْ يَسْخَوْنَ جِسْمَهُ مَسَّ الضَّوَى

١٦٣ المنتجى : أخذ من النجوة وهو العلو • والضوى : الهزال • يخون : ينقص •

٢٠٤- أَفَرَّشْتُهُ بِنْتُ أَخِيهِ فَأَثْنَتْ عَنْ وَلَدٍ يُورَى بِهِ وَيُسْتَوَى

وصف في هذين البيتين الزند والزندة اللذين يتقدح العرب بهما النار ، وهما عودان من
المرخ والعقار ، وهو شجر يسرع اخراج النار • تقول العرب : (في كل الشجر نار ،
واستمجد المرخ والعقار) (١٦٦) •

٢٠٥- وَمَرَقَبٍ مَخْلُوقٍ أَرْجَاؤُهُ مُسْتَصْعَبُ الْمَسَلِكِ وَعَرِ الْمُرْتَقَى (١٦٧)

المرقب : ما علا من راية أو جبل • والمخلوق : الأملس • وأرجاؤه : نواحيه • الواحد :
رجى - مقصور - ، قال الله تعالى : « وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا » (١٦٨) • والوعر : الذي
لا أنيس به • والمُرتقى : المصعد •

٦٣ ب/٢٠٦- أَوْفَيْتُ وَالشَّمْسُ تَشْجُ رَيْفَهَا وَالظَّلَّ مِنْ تَحْتِ الْحِذَاءِ مُحْتَذَى

أوفيت : علوت • وريق الشمس : ما تلقى كالقطن ، وهو الشهبام • ويحتذى : أي مثل
الحذاء سواء ، وذلك وقت الظهيرة •

٢٠٧- وَطَارِقٌ يُؤْنِسُهُ الذَّنْبُ إِذَا تَضَوَّرَ الذَّنْبُ عِشَاءً وَعَوَى

الطارق : يكون ليلاً ولا يكون نهاراً ، ومنه : « وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ » (١٦٩) يريد النجم ،
لأنه يطلع ليلاً ، وقيل : هو زحل • وقالت هند بنت عتبة : (١٧٠)

(١٦٥) الأعراف ٤٠ •

(١٦٦) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ ، جمهرة الأمثال ٩٢/٢ •

(١٦٧) بعده في الزمخشري :

والشخص في الآل يرى لناظر

(١٦٨) الحاقة ١٧ •

(١٦٩) الطارق ١ •

(١٧٠) السيرة النبوية ٦٨/٢ ، المنجد في اللغة ٢٥٠ ، الزاهر ١/٣٣٨ •

نحنُ بناتُ طارقُ
نمشي على النمارقُ
والمسكُ في المِطارقُ
أو نندِيرُوا هَارِقُ
إِنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقُ
فراقُ غيرِ وامِقُ

تَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ • وَقَوْلُ النَّاسِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ •
وَالْجَوَارِحُ : الْكَوَاسِبُ • وَكَذَلِكَ سَيِّتُ جَوَارِحُ ابْنِ آدَمَ لِأَعْضَائِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْسِبُ بِهَا
الْخَيْرَ وَالشَّرَّ • وَمِنْ ذَلِكَ جَوَارِحُ الطَّيْرِ لِسَبَاعِهَا الَّتِي تَصْطَادُ • وَتَضَوَّرُ : صَوَّتَ مِنْ
الجوع ، وَكَذَلِكَ عَوَى •

٢٠٨- آوَى إِلَى فَارِيٍّ وَهِيَ مَأْلَفٌ يَدْعُوهُ الْعَقَاةُ ضَوْؤُهَا إِلَى الْقِرَى
آوَى : إِنْصَافَ إِلَيْهَا ، يُقَالُ آوَيْتَ إِلَى كَذَا ، وَآوَيْتُ غَيْرِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « آوَى إِلَيْهِ أَبَوَاهُ » (١٧١) • وَالْعَرَبُ تَوْقِدُ النَّارَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ لِيَرَاهَا
الطَّرَاقُ وَالضُّيُوفُ فَيَقْصِدُونَهَا • وَالْعَرَبُ وَالشُّعْرَاءُ قَدْ أَكْثَرُوا فِي ذَلِكَ ، وَأَحْسَنَ مَا قِيلَ
فِي هَذَا الْمَعْنَى لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ (١٧٢) يَخَاطِبُ عَبْدًا لَهُ :

يَوْمُكَ يَا وَاقِدُ يَوْمٌ قَرِئُ
أَوْ قَدْ يَرَى نَارُكَ مِنْ يَمْرِئِ
إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَأَثَّتْ حُرَّ

وَالْمَأْلَفُ : الْأَلْفُ ، أَيْ قَدْ تَعَوَّدَتْهَا • الْعَقَاةُ وَالْعَافُونَ وَالْمُعْتَمِقُونَ : هُمُ السُّؤْأَالُ ،
وَسَمَّاهُمْ بَعْضُ الْأَجْوَادِ الزُّهَّارِ أَتَقَةً لَهُمْ ، وَتَكَرَّمَا عَلَيْهِمْ • وَالْقِرَى : إِطْعَامُ
الضُّيُفِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (١٧٣)

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ شَرِيٍّ
إِنَّ الْعَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَى

٢٠٩- اللَّهُ مَا طَيِّفَ خِيَالِ زَائِرِ تَزَوُّفَهُ لِيَلْقَى أَحْلَامَ الرُّؤْيَى
الطَّيْفُ : مَا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ • وَتَزَوُّفُهُ : تَسْوُفُهُ ، وَمِنْهُ زَفَافُ الْمَرْأَةِ إِلَى بَعْلِهَا ، أَمَّا هُوَ
سَوُّقُهَا • وَالْأَحْلَامُ : جَمْعُ الْحُلُمِ فِي النَّوْمِ ، فَأَمَّا الْحِلْمُ فَمِنْ / الْإِحْتِمَالِ وَالتَّفَاضِي
عَنِ الْمَسِيءِ • وَالْحَلْمُ : فَسَادُ الْأَدِيمِ • وَالرُّؤْيَى : جَمْعُ الرُّؤْيَا •

٢١٠- يَجُوبُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ مُحْتَمِرًا هَوَّلَ دَجَى اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ اثْبَرَى
يَجُوبُ : يَقْطَعُ ، وَمِنْهُ « جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » (١٧٤) • وَجَبَّتِ الْقَمِيصُ قَطَعَتْ

(١٧١) يوسف ٩٩ •

(١٧٢) الأبيات لحاتم الطائي في ديوانه ٢٧١ مع خلاف في الرواية . وينظر : التبريزي ٢٠٩ •

(١٧٣) الشماخ ، ديوانه ٦٤-٦٧ •

(١٧٤) الفجر ٩ •

جَيْبُهُ • والأجواز : جمع جَوَز ، وهو وسط الشيء • والدشجى : جمع دجية ، وهي ظليمة الليل • والبرى : امتد •

٢١١- سألته إن أفصح عن أنبائه
أنى تسدنى الليل أم أنى امتدنى
تسدنى : ذهب وجاء •

٢١٢- أو كان يذرى قبلها ما فارس
وما مواميها القفار والقري
٦٥ ب قوله فارس أراد بلد فارس • والموامي : جمع مومة ، وهي ما اتسع من الأرض • والقفار : جمع قفر ، وهي الأرض التي لا نبات بها • والقري : جمع قرية •

٢١٣- وسألي رمز عجي عن وطن
الجناب : الفناء • ونبا : جفا عليه •

٢١٤- قلت القضاء مالك أمر الفتى
من حيث لا يدري ومن حيث درى
القضاء هنا : الأمر • والقضاء أيضا : الحسم • والقضاء : الخلق (١٧٥) • والفتى : يكون الشاب والشيخ أيضا ، قال الشاعر : (١٧٦)

٢١٥- لا تسألني واسأل المقدر هل
إذا عاش الفتى ميّنين عاما
فقد ذهب اللذّة والفتاء
يعصم منه وزر أو مذررى

٦٦ أ المقدر : القدر • ويعصم : يمنع • والوزر : الملجأ ، قال أبو عبدالله بن خالويه : كنت يوما أقرا على ابن دريد في الجمهرة (١٧٧) فمرّ الوزر ، فقلت له ، إن بعض المفسرين يزعم أن وزرا جبل بكّة كانوا يلجؤون إليه إذا حزّ بهم أمر ، فقال : من قال لك هذا فائتف سبّاه إلى فوق ، ما الوزر إلا الملجأ حيث كان • والمذررى (١٧٨) : ما يذرى به الإنسان : أي يستتر •

٢١٦- لا بد أن يلتقى امرؤ ما خطه
ذو العرش ميثا لاق ووحى
خطه : يريد ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ • ولاق : ما يلاقيه ما كتب له •
٦٦ ب والعرش في اللغة : السرير • والعرش أيضا : جفن العين • والعرش : ما يستند به شجر الكرم • والعرش - بضم العين - : العاتق •

٢١٧- لا غرو إن لجّ زمان خائن
فاعترق العظم المخ وانتقى
لا غرو : أي لا عجب ، والبليط أيضا : العجب • والإد : العجب • واعترق : أخذ

(١٧٥) ينظر في معاني القضاء : نزهة الأعين النواظر ٥٠٦-٥٠٩ •

(١٧٦) الربيع بن ضبيح الفزاري في العتاب ١/٦ ، وأما المرتضى ١/٢٥٤ • وينظر : الممدود والمقصود ٤٣ •

(١٧٧) أي جمهرة اللغة لابن دريد صاحب المقصورة •

(١٧٨) في شرح ابن خالويه ٥٠٤ : مذكرى ، بالبدال المهملة •

ما على العظم من اللحم • والمسخ : الذي فيه المسخ • واتقى : أي أخرج نفيه ، وهو مخه ، قال الشاعر : (١٧٩)

أراد الله فتيتك في السلامي على من بالحنين تعولينا
يخاطب فاته ، والسلامي : قصب الأصابع في الكف والقدم ، الواحدة سلاماة .

٢١٨ - فقد ترى القاحل مخضراً وقد . تلقى أبا الإقنار يوماً قد نما
القاحل : اليابس • والاقتار : الاقلال ، يقال : رجل مقتير إذا كان فقيراً • ونما : زاد ماله .
٢١٩/أ ٦٧ - يا هؤلاء هل تشدثن لنا ناقة البرقع عن عيني طلا
هاؤليا : تصغير هؤلاء ، قال الشاعر : (١٨٠)

يا أمي ملح غز لا شدن لنا من هاؤليا تكن الباذر والسمر
وتشدتن : رأيشتن • وناقة البرقع يريد صبية ، ويقال : برقع وبرقع وبرقع •
والطلا : الصغير من الظباء وغيرها .

٢٢٠ - ما أنصفت أم الصبيين التي أصبت أبا الحليم ولما تخطبتني
أصبت : استمالت •

٢٢١ - استحيي بيناً أفوادك أن يقتادك البيض اقتياد المتهدي
البيض : يريد الشعرات البيض • والأفواد : يريد فودي الرأس ، وهما جانباه ، وإنما جمع ذلك بما له حوله ، قال تعالى : « بين الصليب والرائب » (١٨١) وإنما هناك
٦٧ ب تربتان • ويقتادك : يقودك • والبيض الآخر : النساء • والمتهدي : الذي يهدي •

٢٢٢ - هيئات ما ائشنع هات زلّة أطرباً بعد المشيب والجل
هيئات : أي بعد ، وقد تقدم شرح هيئات ووجوها • والائشنة : الأمر القبيح •
والزلّة : الخطأ • وقوله : أطرباً على وجه التعجب ، أي أتطرب بعد الشيب • والطرب
يكون في السرور والحزن معاً ، قال الشاعر : (١٨٢)

وتراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختبيل
والجلا : انفسار الشعر عن مقدم الرأس •

٢٢٣ - يا رب ليّل جمعت قطريته لي بنت ثمانين عروساً تجتلي

(١٧٩) النابغة الجعدي ، شعره : ٢٥٠

(١٨٠) المرجي في ديوانه ١٨٢ ، ونسب إلى المجنون في ديوانه ١٦٨ •

(١٨١) الطارق ٧ •

(١٨٢) النابغة الجعدي ، شعره : ٩٣ •

٢٨٨ أقطاره : جانباه ، يعني أنه شرب من أول الليل الى الصباح • وبنت ثمانين / يريد الخمر التي أتى عليها ثمانون حولا • والعروس : من أسائها ، وقد تقدم ذكر أسائها وصفاتها ، وأنا أذكر الآن قطعا من أحسن ما قيل فيها ، على أن الشعراء قد أكثرُوا القول فيها ، قال أبو ثواس الحسن بن هاني : (١٨٣)

ودراقة كالمسك يرثو حبايبها
عروس تبدت في قميص معصفر
ومثر ياقوت ومجر فضة
ولا بن دريد (١٨٤) أيضا :

وحمرء قبل المزج صفراء بعده
حكى وجنة المشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكنت لون عاشر
وقال آخر : (١٨٥)

إذا ما الماء أمكنني
سبكت الفضة أيضا
وقال آخر :

٢٨ ب يوم الثلاثاء يوم اللهور والطرب
إن عز خمارها فاربح تجارتها
لم تغل قط بما أعطاك من ثمن
بآخر من قصيدة :

جائل ياقوتة بلؤلؤة
شئس عقارب قميصها قمر
٢٢٤- لم يملك الماء عليها أمرها
أحكمتها خارطة وحفارة
جسمن من الثلج روحه فار
ولم يدكسها الفرام المحتضى (١٨٦)

يقول : هي صرف وليست مطبوخة بنار • والفرام : ما يلقى على النار ليضرمها • والمحتضى : المحترق ، يقال : حضت النار ليضئني إذا حرقتها لتضيء له •

(١٨٣) أخل به ديوانه .

(١٨٤) ديوانه .

(١٨٥) الرقاشي في قطب السرور ١٧٣ ، ٢١٨ .

(١٨٦) بعده في الزمخشري واللخمي :

حينما هي البدء وأحيانا بها
قد صانتها الخمار لنا اختارها
فهي ترى من طول عهد إن بدت
من دائها إذا يهيج يشتفى
ضنتا بها على سواها واختبا
في كاسها لأعين الناس كلا

والنيران أربع : نارٌ تأكل وتشرب ، ونارٌ تأكل ولا تشرب ، ونارٌ تشرب ولا تأكل / ونارٌ لا تأكل ولا تشرب . فأما التي تأكل وتشرب فالتى في الحيوان ، وأما التي تأكل ولا تشرب فالحرقة الظاهرة للناس ، وأما التي تشرب ولا تأكل فالتى في النبات ، وأما التي لا تأكل ولا تشرب فنار الحبايب التي تولد من حوافر الخيل والحجارة ولا تقبس ، قال الله تعالى : « والعاديات ضبحاً فالعاديات قد حاً » (١٨٧) ، فالعاديات : الخيل ، والموريات : التي تنقدح النار من سنانك حوافرها ، قال الشاعر في النار لغزاً :

وشماتمة تشمتمها العين لا الألف
تحاذر أن تدنو إلى لمسها كثف
لها جوهر لم ينظم لينظم
وليس لها حد فيدرکہا الوصف
إذا أعين الرؤوس المنيرة عاينت
محاسنها عادت وأوجها كثف
يواصلها في نصف حول أليفها
وفي نصفها الثاني يهاجرها الإلف

٦٩ ب

٢٢٥- كان قرن الشمس في ذرونها يفعلها في الصبح والكأسر اهتدى
قرن الشمس أول ضوئها عند بدء طلوعها ، يقال : ذر قرن الشمس إذا طلعت ، فإذا
أضاءت وصفت قيل : أشرقت .

ومن أسماء الشمس : برّاح (١٨٨) ، مبني على الكسر ، مثل : قطام . قال الرازي (١٨٩) :
غداة حتى ذلكت برّاح

ودلوك الشمس عدولها عن القبلة ، وذلك عند صلاة الظهر ، قال الله تعالى : « أقم الصلاة
لذلولك الشمس إلى غسق الليل » (١٩٠) ، وذكاء ، قال الشاعر (١٩١) يصف الظليم
والنعامة عند رواحهما آخر النهار إلى بيضهما :

١٧٠ فسدّ كرا تلاءاً ويبدأ بعدما
ألقت ذكاء يمينها في كافر
الكافر ههنا : الليل . ويوح والبشراء والجونة ، قال الرازي (١٩٢) :

(١٨٧) العاديات ٢ .

(١٨٨) الأزمنة ١٦ ، الزاهر ١/٣٦١-٣٦٢ .

(١٨٩) بلا عزو في الأزمنة ١٦ والآنو ١٣٩ .

(١٩٠) الأسراء ٧٨ .

(١٩١) ثعلبة بن صمير المازني في إصلاح النطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ .

(١٩٢) الخطيم الضبابي في اللسان والتاج (جون) .

يُبادِرُ الجُثُونَةَ أَنْ تُغَيِّبَا

ويقال : غابت الشمسُ وغربتْ وأزْهَبَتْ . وأطْفَلَتْ إذا دُثَّتْ للغروبِ .

٢٢٦- نازَعَتْهَا أَرْوَعَ لَا تَسْطُوْهُ عَلَى نَدِيْمِهِ شِرَّةُهُ إِذَا اشْتَشَى

نازعتهما : أخذتْ وأعطيتْ . والمنازَعَةُ : الخصومة أيضا . والأروع : السيد الذي يروع الناسَ بِحُسْنِهِ . وشِرَّتُهُ : شِرُّهُ . والتديم : الجليس ، وإنما سُمِّيَ نديماً لأنَّ جليسه يندم على مفارقتِهِ ، ويقال : نديم وجمعه ثدماء ، مثل كريم وكرماء ، وندمان وجمعه ندامى مثل سكران وسكارى . واشتَشَى : سَكِرَ ، والتشوان : السكران ، والتثمل والزيف .

٧٠ ب/ ٢٢٧- كَانَ زَهْرُ الرُّؤُوسِ نَظْمٌ لَتَظْهِرَ مَرَّتَجِلًا أَوْ مُنْبِداً أَوْ إِنَّ شَدَا

الزهر : ورد النبات . والرؤوس : جمع روضة ، وهي ما حَسَنَ نباتها من رِجھا ، وأحسن ما تكون في الحزن من الأرض ، ويقال لها الترعَة والزلفة والروضة ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : (ما بينَ قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنة) (١٩٣) . والمرتل : الذي يقول الشعر أو الخطبة أو السجع على البديهة من غير تفكير ولا تلبث ، كالذي حكى عن الحارث بن حلزة الشكري (١٩٤) في ارتجاله :

أَذَنَّا بِيَيْنِهَا أَسْمَاءُ

وكعل واصل بن عطاء (١٩٥) في ارتجاله الخطب والسجوع في مجالس التناظر ، ومع هذا كان قد أسقط الرءاء من كلامه للثقة كانت به . والشادي : الذي يأتي من كل شيء بطرف ، فطوراً شعراً وتارةً سمرأً ومرةً غناءً .

أ ٧١

٢٢٨- مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ وَالْمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الثَّنَا

الثنا مقصور ، وهو ما يتحدث به الإنسان من خير وشر ، يقال : فلانٌ يَثْنُ في فلان : وأصله من قولهم : نَثَّ زَقَّ السَّمَنَ إِذَا رَشَحَ . والثناء : ممدود ولا يكون إلا في الخير .

٢٢٩- فَإِنْ أَمْتُ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَائِي وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ اشْتَهَى

تناهت : بلغت أقصى العمر ، لأنه كان يُعَيِّف على التسعين .

٢٣٠- وَإِنْ أَعِشْ صَاحِبْتُ دَهْرِي عَالِيَا بِمَا انْطَوَى مِنْ صَرْفِهِ وَمَا انْشَرَى

٧١ ب انْشَرَى : ظَهَرَ . وانْطَوَى : خَفِيَ ، يقول : إن عشتُ صاحبتُ بصيراً بأمور الدهر ممن قد جرب به .

(١٩٣) الموطأ ١٩٧ ، صحيح مسلم ١٠١١ .

(١٩٤) ديوانه ١١ ، وعجزه : ربٌّ ثاورٌ يُمَثِّلُ منه الثواء .

(١٩٥) توفي سنة ١٣١ هـ . (معجم الأدباء ٢٤٢/١٩) وفيات الأعيان ٧/٦) .

٢٣١- حاشا لِمَنْ أسأره في الحِجَا والحِلْمُ أنْ أثْبَحَ رَوَادَ الخَنَا
 يقال : حاشا فلان وحشاه وحاشه ، وهو حرف استثناء (١٩٦) . والحِجَا : العقل ، والجِبر
 أيضا . والرواد : الذين يرتادون لأهلهم الماء والمرعى وجودة المنازل ، واحدهم رائد .
 والفراط : من يجيء بعد الرواد قبل الحي لا صلاح الحياض وغير ذلك . والخَنَا : الفعل
 القبيح ، ورجلٌ خَنٌ . يقول : فلستُ ممن يتبع من يطلب الخنا .

٢٣٢- أو أنْ أَرَى مُخْتَصِمًا لِنَكْبَةٍ أو لا يَبْتَهِجُ قَرِحًا أو مُزْدَهَى
 ١٧٦ المختضع : المتذلل عند نزول النكبة به . والمبتَهجُ : الفرح المبرور ، فيقول : لستُ من
 يأسى على فائتٍ ولا يسرُّ بمفروح ، كقوله تعالى : « لَكِلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
 وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » (١٩٧) . والمزْدَهَى :
 مقتعلٌ من الزهور ، وهو الكبر ، وفي الحديث : انكسر قيل لعمر بن الخطاب ، رضي الله
 عنه ، حين طعنه فيروز غلام المغيرة : اعهدي الى من يكون بعدك ، قال ، لو كان سالمٌ
 حيًا لم أعدله به ، قيل له : هذا علي بن أبي طالب قد تعرف قرابته وتقدمه وفضله ، قال :
 فيه دُعابة ، يريد أن فيه مزاحًا ، فقيل : فعثمان بن عفان ، وهو تعرفه ، قال : كلّف بأقاربه ،
 قيل : فالزبير بن العوام حوارى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ذلك فارسٌ
 مقتبٌ (١٩٨) ، قيل : فهذا طلحة بن عبيد الله ابن عم أبي بكر الصديق ، رحمة الله عليه ،
 قال : لولا بئو فيه أي كبر وخيلاء ، فلم يرض من الستة أحداً ، وقضى نحبّه وتركها
 شوري .

فجرت المقصورة ولله الحمد والمنّة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

(١٩٦) ينظر في حاشا : اسرار العربية ٢٠٧ ، الجنى الداني ٥١٠ ، مغني اللبيب ١٢٩ .
 (١٩٧) الحديد ٢٣ .

(١٩٨) أي صاحب حرب وجيوش . وفي الحديث انه في وصف سعد بن أبي وقاص . (ينظر : غريب الحديث
 لأبي عبيد ٣٣١/٣ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٦٥/٢) .

فهرس المصادر والمراجع

- المصحف الشريف .
- أبو منصور الجواليقي : د. عبدالنعم احمد ، بغداد ١٩٧٩ .
- إيتاع : أبو الطيب اللقوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٢٥١هـ ،
- تـ نزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .
- اخبار النعوين البحرين : السريالي ، أبو سعيد الحسن
- بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تـ الزيتي وخلاجي ، البابي الحلبي
- بمصر ١٩٥٥ .
- ادب الكاتب : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ،
- تـ محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢ .
- الأزمنة : فطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠هـ ،
- تـ د. حاتم صالح اللسان ، بيروت ١٩٨٥ .
- اسرار العربية : الأتباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ،
- ت ٤٧٧هـ ، تـ محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .
- اصلاح النطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ،
- تـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- الاصمعيات : الاصمعي ، عبدالله بن فريب ، ت ٢١٦هـ ،
- تـ شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- الاضداد : ابن الأتباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ،
- ت ٣٢٨هـ ، تـ أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .
- الاعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
- الاقفاي : أبو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو
- ٣٦٠هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ،
- تـ أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .
- الامثال : أبو مبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، تـ د.
- مبدالجيد فطاشي ، بيروت ١٩٨٠ .
- انباء الرواة على انشاء النحاة : النقطي ، جمال الدين علي بن
- يوسف ، ت ٦٢٦هـ ، تـ أبي الفضل ، مع دار الكتب
- المصرية ١٩٥٥ - ٧٢ .
- الانساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢هـ ،
- تـ الحلبي ، حيدر آباد ، الهند .
- الانواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .
- تاج المروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، مع
- الخربة بمصر ١٣٠٦هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ،
- مع السعادة بمصر ١٩٢١ .
- تاريخ الطبري : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ ، تـ
- أبي الفضل ، دار المعارف بمصر .
- تفسر السنري : السنري ، سهل بن عبدالله ، ت ٢٨٣هـ ،
- الحلبي بمصر ١٣٢٩هـ .
- التلخيص لمعرفة اسماء الاشياء : أبو هلال المسبكي ،
- الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، تـ د. عزة حسن ،
- دمشق ١٩٦١ .
- تهذيب الاغلاط : ابن السكيت ، تـ شيخو ، مع الكاتوليكية ،
- بيروت ١٨٩٧ .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ،
- ت ٨٥٢هـ ، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .
- جبهة الامثال : أبو هلال المسبكي ، تـ أبي الفضل
- وفطاشي ، مصر ١٩٦٤ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ،
- ت ٢٢١هـ ، نشر تركو ، حيدر آباد ١٢٤٤هـ .
- جنى الجنتين في تمييز نوعي الثنتين : المحبي ، محمد ابن
- بن فضل الله ، ت ١١١١هـ ، مع الترفي يمشق ١٣٢٨هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني : الوادي ، حسن بن قاسم ،
- ت ٧٤٩هـ ، تـ طه محسن ، جامعة الوصل ١٩٧٦ .
- حروف المدود والمقصود : ابن السكيت ، تـ د. حسن شاذلي
- فرهود ، السعودية ١٩٨٥ .
- حلية الاولياء : أبو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله ،
- ت ٤٢٠هـ ، مع السعادة بمصر ١٩٢٨ .
- حلية المقنول في الفرق بين المقصود والمدود : الانباري ،
- تـ د. عطية عامر ، مع الكاتوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .
- خزائن الادب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ،
- تـ عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٦ .
- الخصائص : ابن جنى ، عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تـ محمد علي
- النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- الخيل : الاصمعي ، تـ د. نوري النيسي ، مستل من مجلة
- كلية الاداب ، بغداد ١٩٧٠ .
- الخيل : أبو عبيدة ، معمر بن المنى ، ت ٢١٠هـ ، حيدر
- آباد ١٣٥٨هـ .
- ديوان الاخطل : تـ صالحاني ، مع الكاتوليكية ، بيروت
- ١٨٨١ .
- ديوان اعشى همدان : د. حسن عيسى ابو ياسمين ،
- الرياض ١٩٨٢ .
- ديوان الامام علي بن ابي طالب : بيروت .
- ديوان امرئ القيس : تـ أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان أبيه بن ابي الصلت : تـ د. عبدالعظيم السطلي ،
- دمشق ١٩٧٤ .
- ديوان حاتم الطائي : تـ د. عادل سليمان ، مع المدني ، معر .
- ديوان الحارث بن حذرة : تـ هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٩ .
- ديوان حسان بن ثابت : تـ د. وليد عرفات ، دار صادر ،
- بيروت ١٩٧٤ .
- ديوان ابن دريد : تـ السيد محمد بدرالدين العلوي ،
- معر ١٩٤٦ .
- ديوان ذي الرمة : تـ د. عبدالقدوس ابو صالح ، دمشق
- ١٩٧٢ - ٧٢ .
- ديوان الشماخ : تـ صلاح الدين الهادي ، دار المعارف
- بمصر ١٩٦٨ .
- ديوان طرفة : تـ دية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥
- ديوان الحجاج : تـ د. عبدالعظيم السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
- ديوان عدي بن زيد : تـ محمد جبار المعيد ، بغداد ١٩٦٥ .
- ديوان العرجسي : تـ خضر الطائي ورشيد الميمني ،
- بغداد ١٩٥٦ .
- ديوان عنتره : تـ محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ،
- دمشق ١٩٧٠ .
- ديوان الفطامي : تـ بارث ، لين ١٩٠٢ .
- ديوان كعب بن مالك : سامي مكي المعاني ، بغداد ١٩٦٦ .
- ديوان لبيد : تـ د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

- ديوان مجنون ليلى : تد عبدالستار احمد فراج ، القاهرة .
- ديوان محمد بن حازم الباطلي : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- ديوان ابن مفلح : تد د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابغة الذبياني : تد د. شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان أبي النجم العجلي : علاء الدين آغا ، الرياض ١٩٨١ .
- رسالة في أسماء الرياح : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تد حاتم صالح الضامن ، مجلة المود ٢٢ ع ٤ ، بغداد ١٩٧٢ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، تد د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ، تد د. شوقي غيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- السلاخ : ابو عبيد ، تد د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .
- السيرة النبوية : ابن هشام العمري ، عبدالله ، ت نحو ٢١٣ هـ ، تد السفا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تد عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن بيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، الطباعة النورية بمصر .
- شرح مقصورة ابن دريد : التبريزي ، يحيى بن علي الخطيب ، ت ٥٠٢ هـ ، تد د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٨ .
- شرح مقصورة ابن دريد : النسوب الى التبريزي ، الكتيب الاسلامي ، دمشق ١٩٦١ .
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن خالويه ، تد محمود جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- شرح مقصورة ابن دريد : النسوب الى الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، مط الجوانب ، القسطنطينية ١٩٣٠ هـ .
- مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تد مهدي عبيد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ ، ونشره احمد عبدالغفور عطار بعنوان (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة) : بيروت .
- شعر الخواص : د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٢ .
- شعر ابي دواد الايادي : قربانوم (نشر في كتاب : دراسات في الادب العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر صالح بن عبدالقدوس : عبدالله الخطيب ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة الخليج العربي ، ١٧٣ ع ٩ ، البصرة ١٩٨٥ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. يونس السامرائي (نشر في : شعراء عباسيون) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شعر النابغة الجعدي : المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر وضاح اليمن : د. حنا حصاد ، نشر في مجلة المود ١٢ ع ٢٤ ، ١٩٨١ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تد احمد محمد شاکر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- شعراء عباسيون : د. يونس السامرائي ، بيروت ١٩٨٦ .
- عيت الوليد : ابو العلاء الغري ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩ هـ ، تد ناديا علي الدولة ، بيروت .
- العمدة : ابن رشيقي القزويني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ ، تد محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- غريب الحديث : ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ هـ ، تد د. عبدالعطي امين طبعي ، بيروت ١٩٨٥ .
- غريب الحديث : ابو عبيد ، حيدر آباد ١٩٦٥ - ٦٧ .
- الغريبين : ابو عبيد الهروي ، احمد بن محمد ، ت ٤٠١ هـ ، تد محمود الطحاني ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الغاق في غريب الحديث : الزمخشري ، تد الجساوي وابي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تد الطحساوي ، مصر ١٩٦٠ .
- فضل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزیز ، ت ٨٧ هـ ، تد د. احسان عباس وعبدالحميد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- القوالي : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، تد احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٦٤ .
- الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد محمد احمد الدالي ، بيروت ١٩٨٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، عزالدین علي بن محمد : ت ٣٣٠ هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلها وحججها : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت ٢٣٧ هـ ، تد د. محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٢ .
- لسان العرب : (ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ما اتفق لفظه واختلف معناه : ابو المعثيل ، عبدالله بن خليف ، ت ٢١٠ هـ ، تد كرتكو ، لندن ١٩٢٥ .
- المثنى : ابو الطيب اللغوي ، تد عزالدین التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ .
- مجمع الامثال : الیداني ، احمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تد محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المختص : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٥٨٠ هـ ، بولاق ١٢١٨ .
- مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، تد ابي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- المعجم النفوس لافاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب ، مصر .
- معرفة القراء الكبار : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٢٨ هـ ، تد بشار عواد وشعيب الانزاووط وصالح مهدي ، بيروت ١٩٨٤ .
- معني اليب : ابن هشام الانصاري ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٦٧١ هـ ، تد د. مازن المبارك وعلي حمدالله ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقصور والممدود : ابو عمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد ، ت ٣٤٥ هـ ، تد محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة معهد المخطوطات ، ٢٠ م ، القاهرة ١٩٧٤ .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٥٧ هـ ، تد عبدالله تيهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٣ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٢ هـ ، تد برونله ، لندن ١٩٠٠ .
- المقصور والممدود : ابو علي الفالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٥٦٦ هـ ، تد احمد هريدي ، رسالة ماجستير .
- الممدود والمقصود : ابو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٢٢٥ هـ ، تد د. رمضان عبدالنواب ، الخانجي بمصر ١٩٧٩ .

- نزهة الألباء : الإنباري ، تج أبي الفضل ، مط المدني بمصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجدالدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦هـ ، تج طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تج د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

- المتجد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنساوي ، ت ٣١٠هـ ، تج د. أحمد مختار عمر ومساوي عبد الباقي ، القاهرة ١٩٧٦ .
- الموطأ : الإمام مالك بن أنس ، ت ١٧٩هـ ، تج محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥١ .
- نزهة الأعيان النواظر : ابن الجوزي ، تج محمد عبدالكريم ، بيروت ١٩٨٢ .



Juma Al masjid Center
for Culture and Heritage



0100000278219
280498-1